مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج قائم على أنشطة التكامل الحسي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة

The effectiveness of a program based on sensory integration activities to develop communication skills for children with double disabilities

إعداد /
د / بسنت جلال محمد خليل
مدرس بكلية التربية الخاصة
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبى قائم على أنشطة التكامل الحسي لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال مزدوجي الإعاقة، وفى سبيل تحقيق ذلك قامت الباحثة ببدأ التطبيق على عينة قوامها ٦ أطفال من مزدوجي الإعاقة (الأطفال الذين يعانون من الإعاقات البصرية (ضعاف البصر) والإعاقات العقلية البسيطة والذين تتراوح نسبة (٥٠-٧٠) وفقاً لمقياس ستنانفورد بينيه الصورة الخامسة) ،تراوحت أعمارهم ما بين عمر (٤-٨) سنوات، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة لتقدير مهارات التواصل (أداة لقياس مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية) إضافة إلى بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال مزدوجي الإعاقة تم استخدام اختبار ويلكوكسون لمجموعتين مرتبطتين لحساب درجة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، و أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية مزدوجي الإعاقة على مقياس مهارات التواصل قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي، وعدم جود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال في المجموعة التجريبية مزدوجي الإعاقة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل

الكلمات المفتاحية: أنشطة التكامل الحسي، مهارات التواصل، الأطفال مزدوجي الإعاقة.

Abstract :

The study aimed to test the effectiveness of a program based on the activities of sensory integration to develop communication skills for children with multiple disabilities. The study sample consisted of a sample of 6 children with multiple disabilities) Children with visual impairments and mild mental disabilities, whose percentage ranges from (50-70) according to the Stanford Scale, including the fifth picture) , and children with autism spectrum disorder.

Whose ages ranged between (4–8) years the study sample consisted of a sample of 6 children with multiple disabilities.To achieve the aim of the study, the researcher prepared a list to assess communication skills(a tool for measuring verbal and nonverbal communication skills) in addition to building the proposed program for developing communication skills for children with multiple disabilities, using the method of covariance analysis, The Wilcoxon test for two related groups was used to calculate the degree of differences between the mean ranks of the experimental group in the pre and post measurement.

The study showed that there were statistically significant differences in the mean scores of the experimental group children with multiple disabilities on the communication skills scale before and after applying the program in favor of the post-measurement, and there were no statistically significant differences between the scores of the children in the experimental group with multiple disabilities in the post and follow-up measurements of the communication skills scale.

Keywords: sensory integration theory, communication skills, children with multiple disabilities.

مقدمة :

أصبحت جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة مطلباً عالمياً، ولم تعد رفاهية أو ترفاً يريدون العيش فيه، فهم جزأ لا يتجزأ من النسيج الإنساني/المواطنة لأي مجتمع ما ولذلك يجب أن يتمتعوا بحقوقهم على قدم المساواة مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة،وهذا يعنى اننا نضع اعيننا على المستقبل عبر استثمار الانسان وتنميته.

ظهرت الحاجة الى ضرورة إيجاد طرق وأساليب مختلفة للتواصل تتناسب مع فئة مزدوجي الإعاقة ومعرفة مراحل النمو ،ووضع انشطة تتناسب مع هذه المراحل لمزدوج الاعاقة والأخص البصرية عقلية ومن خبرات التفاعل التى تنتج عنها تعبيرات تواصلية سواء لفظية او غير لفظية هذه الخبرات التى تتحول إلى وحدات رمزية إيمائية لها مدلول يستجيب لها المعلم ويتفاوض مع المتعلم لايجاد معنى من خلال طرق التواصل المناسبة والتى يختارها المتعلم فالتواصل بنوعيه هو أحتياج أساسى وجوهرى لجودة الحياة فهو تبادل معنى بين طرفين لتبادل الافكار والمشاعر وهذه الأساليب التواصلية لمزدوجى الإعاقة تحتاج الى أهتمام وتطوير ولا توجد طريقة تواصل أفضل من الأخرى

وتعد أضطرابات التواصل لدى الطفل ذوى مزدوجي الإعاقة من الاضطرابات المركزية والأساسية والتي تؤثر سلباً على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي (Steven Bloch, 2011) وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة كلُ من التواصل اللفظي وغير اللفظي.

إن سلوكيات التواصل واللغة المصاحبة لمتعددي الإعاقات غير محددة بشكل دقيق لأنها تظهر بعدة أشكال منها مشكلات في النطق، ومنها مشكلات في الكلام، (مازن الشمري ، دويلي منصورية،٢٠١٨، ٨٠)،

فكثير من متعددي الإعاقة بحاجة إلى العديد من الأنظمة البديلة ليتواصلوا بها مع العالم الخارجي المحيط بهم فهم يستخدمون ألواح الاتصال أو أجهزة الصوت وغيرها من الوسائل البديلة، وبالإضافة إلى ضعف ومحدودية مهارات التواصل لديهم، فهم يعانون من ضعف

مخزونهم اللغوي، وكما اكدت دراسة (جمال عطية فايد،٢٠٢٢) بأن أكبر عقبة تواجه مزدوجي الإعاقة بصفة عامة هي مشكلات التواصل مع الآخرين والبيئة المحيطة بهم وهم فى حاجة الى استراتيجيات وبرامج تدريبية وتعليمية وتأهيلية
. (Spencer N, Devereux E, Wallace A, Sundrum R, Shenoy M, Bacchus C, Logan S,2005)

أشارت دراسة أحمد حسن (٢٠١٢،٣٠٢)إلى أن المعاقين عقليا يعانون من ضعف في مهارات الاتصال اللغوي ومن مظاهر هذا الضعف: تأخر الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، تأخر اصدار الأصوات والمقاطع الصوتية، ضعف القدرة على التقليد والمحاكاه ، كلامهم مفكك وغيرمفهوم، شيوع اضطرابات النطق لديهم.

ومن خصائص الطفل ضعيف البصر ولدية اعاقة عقلية انه يتميز بنزعته إلى التقرب والارتباط بوالديه والتواصل معهما ومع الكبار وغيره من الأطفال والأقران، يستطيع أن يبنى حصيلة لغوية، وأن يكتسب نموا في اللغة، رغم تأخره في بنائها إلا أنه يستخدم القليل منها مبكرا في التواصل مع أفراد أسرته وأقرانه، ومن هنا يأتي قصور تدارك التعبير اللغوي أواستقباله،وإذا حدث وتكلم فإن كلامه يكون مضطربا وخاليا من النغمات الصوتية التعبيرية نتيجة ضعف البصر، التي تضفي على الكلمات معاني إضافية.

وكما أكدت دراستى جابر عيسى(٢٠١٢،٢٩٩)و منتهى الهندال (٢٠١٤،٣٣) أن المعاقين عقليا لديهم صعوبات تواصلية ومن مظاهر هذه الصعوبات:عسر القراءة، وقصور التواصل الشفهي وصعوبات واضطرابات في النطق والكلام ، وتأخر النمو الكلامي، وطول الفترة اللازمة لإنتاج الكلمات.

وقد زاد اهتمام المختصين بالبحث عن العديد من الإجراءات والاستراتيجيات لعلاج المشاكل التي يعاني منها الأطفال متعددي الإعاقة ومن بينها استراتيجية العلاج بالتكامل الحسي (Sahoo & Senapati, 2014)،

إذ تعد برامج التكامل الحسي بمثابة برامج وقائية وعلاجية تساعد في التخفيف من الصعوبات التي يعانون منها، وإن محاولات التدخل بالبرامج العلاجية بتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية

لمهارات هؤلاء الأطفال تساعد في إمدادهم بأشكال بديلة للتواصل اللفظي وغير اللفظي. (رشا محمود بدوي، ٢٠١٦، ٢٨٥)

ولهذا فإن هذه الدراسة جاءت كمحاولة لتنمية مهارات التواصل عند الأطفال مزدوجي الإعاقة استناداً إلى أنشطة التكامل الحسي حيث أكدت الاكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (American Academy of pediatrics, ٢٠١٢) على أن استخدام التكامل الحسي كمدخل ساعد على علاج المشكلات الحسية لدى الأطفال من ذوى الاعاقة بالإضافة إلى تحسين سلوكياتهم (Schaff, Davies,2010)

ومن رأيي الشخصي أن انشطة التكامل الحسى حيث أكدت الاكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (American Academy of pediatrics, ٢٠١٢) على أن استخدام التكامل الحسي كمدخل ساعد على علاج المشكلات الحسية لدى الأطفال من ذوى الاعاقة بالإضافة إلى تحسين سلوكياتهم،مما يساعدهم على الاندماج في الحياة والمجتمع ويكونوا أشخاص فاعلين في المراحل المتقدمة من حياتهم

مشكلة الدراسة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظة الباحثة ومعايشتها للأطفال مزدوجي الإعاقة اثناء التدريب الميدانى مع طلاب الكلية فى المدارس والمراكز ، ومن خلال الوضع الراهن وعمل الباحثة فى مجال الأعاقة البصرية مزدوجى الإعاقة ومن خلال ملاحظة ما تعانيه المجتمعات العربية من ندرة الدراسات والابحاث العلمية فى هذا المجال ولا يوجد دراسات محددة ومنظمة لدراسة ضعف مهارات التواصل اللفظى والغير لفظى لمزدوجى الاعاقة من الاعاقة العقلية والبصرية ،وضعف قدراتهم وهذا واضحا فيما يفتقده هولاء الأطفال من مهارات تواصل تساعدهم على الاندماج فى المجتمع، وهذا ما أكده كل من (ايمان الكاشف & سهيرعبد الحفيظ،٢٠٢٢)من حيث اهمية مهارات التواصل لمزدوجى الاعاقة واتاحة اداة تقييم لمهارات ووصف سلوكيات التواصل وكذلك (مصطفى عزت ،٢٠٢٢)من حيث اهمية التكامل الحسى لعلاج الاطفال الذين يعانون من إعاقات متعددة و اضطرابات التواصل اللفظي وغير اللفظي وهو ما يؤثر سلباً على سلوكهم التكيفي نتيجة لنقص اكتساب المهارات الاجتماعية والشخصية التي يحتاجها الإنسان لكي يعتمد على نفسه في إشباع حاجاته ومساعدته علي التواصل اللفظي وغير

اللفظي، ولما كان توفير الرعاية الاجتماعية والتربوية واجب من قبل المجتمع تجاه أبنائه والذين يعانون من إعاقات متعددة فإن البحث الحالي يمثل خطوة في طريق إيجاد الأساليب والاستراتيجيات التي تحقق للطفل مزدوجي الإعاقة الشعور بالأمن والطمأنينة والاعتماد علي النفس والتعاون والمشاركة وتكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية والاستمتاع بالحياة اليومية وذلك بهدف الوصول إلى تحقيق النمو الأمثل للطفل ذو الإعاقة المتعددة، وتعتبر استراتيجيات التكامل الحسي من الاستراتيجيات الهامة والتي تستخدم مع مزدوجى ومتعددى الاعاقة، حيث أنها تسهم في زيادة المشاركة الفعالة والقدرة على التواصل لدى هولاء الأطفال الذين يفتقرون إلى المدخلات الحسية لإحداث تغير في سلوكياتهم وتنمية مهارات التواصل لديهم (لجنة الإعداد والتعريب، ٢٠٠٩،١٠).

و بناءاً على ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة بوجود ضعف في مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة المتعددة مما استدعى إعداد برنامج قائم على التكامل الحسي يمكن أن يعمل على تنمية هذه المهارات، و تتلخص مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسى الآتي:

ما فعالية برنامج قائم على أنشطة التكامل الحسي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. هل يجب إعداد برنامج قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات التواصل عند الأطفال مزدوجي الإعاقة؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية مزدوجي الإعاقة على مهارات التواصل قبل تطبيق البرنامج وبعده ؟

٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية لمزدوجي الإعاقة في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات التواصل؟

٤. ما هي علامات التأكد من فاعلية البرنامج القائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات التواصل عند الأطفال مزدوجي الإعاقة؟

أهداف الدراسة:

١- إعداد برنامج قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات التواصل عند الأطفال مزدوجي الإعاقة

٢- التأكد من فاعلية البرنامج القائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات التواصل عند الأطفال مزدوجي الإعاقة.

٣- التحقق من امتداد التكامل الحسي لتنمية الكثير من المهارات الخاصة بالتواصل لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- توفر الدراسة الحالية قائمة لمهارات التواصل للأطفال مزدوجي الإعاقة.

٢- تعد الدراسة الحالية إثراء للأطر النظرية المتعلقة بأهمية التواصل والدور الذي يلعبه في تحسين حياة الفرد.

٣- ندرة الدراسات العربية التي تناولت استخدام برامج تدريبية قائمة على التكامل الحسي في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة، حيث لا توجد دراسة(في حدود علم الباحثة) تناولت استخدام برامج قائمة على التكامل الحسي في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة.

الأهمية التطبيقية

١-تتبع أهمية الدراسة من أن نتائجها سوف تساعد على وضع برامج علاجية وإرشادية تعمل على تنمية مهارات التواصل بشكليه اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة و تساعدهم عل الاندماج في المجتمع وتنشئتهم التنشئة السوية التي تجعل منهم أفراد يحققون ذواتهم وتكيفهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

البرنامج : مجموعة من الأنشطة والمهارات العملية المنظمة المخططة والقائمة على أنشطة التكامل الحسي بهدف تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى لأطفال مزدوجي الإعاقة.

التكامل الحسي:

وكما ذكرت (بوسى حنفى، ٢٠٢٠) نقلاً عن (لاجوي، Lajoie) أن التكامل الحسي Sensory Integration" هو الذي يساعد الفرد على التعلم باستخدام أكثر من حاسة واحدة"

وتعرفه جين ايرس"هو عملية عصبية عبارة عن معالجة المدخلات الحسية المختلفة و خروج رد الفعل المناسب لهذه المدخلات"

التعريف الإجرائي: قدرة الطفل ذو الإعاقة المتعددة على استقبال المعلومات الخاصة بمهارات التواصل من خلال الحواس المختلفة وتكاملها ودمجها، لكي يسلك سلوك يمكنه من التواصل بشكل صحيح وسليم مع الآخرين.

مزدوجي الإعاقة: من أكثر التعريفات التى اثارت جدلا كبيرا فى مجال التربية الخاصة ومن اكثر التعريفات استخداما هو "تعريف جمعية ذوى مزدوجي الإعاقة والشديدة (The Association for Persons with-Severe Handicaps-TASH) والذى ركز على ذوى مزدوجي الإعاقة هم "هؤلاء الافراد من كافة الاعمار الزمنية والذين يحتاجون الى دعم مستمر ومكثف فى اكثر من نشاط حياتى رئيسى من اجل المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية التكاملية وللاستمتاع بالمستوى المعيشى المتوفر لافراد المجتمع ممن يعانون من اعاقات متعددة احدهما بشكل اقل او اكثر ، ويشمل الدعم مختلف الأنشطة الحياتية المختلفة كالحركة ،والتواصل ،والعناية بالذات ،والتعلم ،والعمل ،والاكتفاء الذاتى" [١]

تصنيف لمزدوج الإعاقات : وجود أكثر حالة عوق لدى الطفل مثل الصمم وكف البصر، أو التخلف العقلي والصمم، أو كف البصر والتخلف العقلي أو متلازمة من المتلازمات مع إعاقات أخرى حركية كالشلل الدماغي وغيرها، وهذه الإعاقات تؤثر على سلوكيات التواصل واللغة المصاحبة، فهم يعانون من ضعف في التواصل بشكل طبيعي (مازن الشمري ودويلي منصورية،٢٠١٨، ٨٠)

التعريف الإجرائي لعينة البحث : هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٨) ويعانون من ضعف بصرى حيث تتراوح حدة الابصار الى ١٨/٦ او اقل مع اعاقة عقلية بسيطة وتتراوح

[١] دليل الممارسات الاسترشادية لتامين جودة التأهيل والتعليم للاطفال من ذوى الاعاقات المتعددة ،٢٠١٩

درجة الذكاء (٥٠-٧٠) وفقاً لمقياس ستنانفورد بينه الصورة الخامسة وهم ذوي إعاقة بسيطة وفقاً للتصنيف النفسي وقابلين للتعليم وفق التصنيف التربوي.

مهارات التواصل :

عرفه يوسف القريوتى وآخرون (٢٠١٢) التواصل بمفهومه العام هو ذلك النشاط الذى يتضمن ارسال واستقبال ما تريد ،**وعرفه عبد العزيز الشخص واخرون (١٩٩٧)**(Communication skills) تشير الى مختلف الطرق المستخدمة فى تبادل الافكار والاراء والمعتقدات بين الافراد من خلال الاساليب الشائعة مثل الكلام الشفهى واللغة المكتوبة والاشارات والايماءات

مهارات التواصل (التعريف الإجرائي) : Communication Skills هي القدرات التي يستخدمها الطفل عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات مثل إيصال الأفكار والمشاعر للأطراف الأخرى، أو التعبير عمّا يحدث من حوله.

مهارات التواصل اللفظى(Verbal Communication Skills) :

ويقصد بها القدرات الإبداعية والمكتسبة لدى الإنسان والتي يستخدمها من أجل إكمال عملية الاتصال، وذلك في حالتي أن يكون الإنسان مرسلاً أو مستقبلاً (عبد النبي الطيب،٢٠١٦، ٩)

مهارات التواصل غير اللفظى (Non-Verbal Communication Skills):

عرف وليد خليفه (٢٠١٣) التواصل دون استخدام الكلمات ويشمل على سلوكيات واضحة مثل تعبيرات الوجة واللمس ونبرة الصوت والملبس ووضع الجسم والمسافة المكانية بين المتواصلين الى غير ذلك وللتواصل غير لفظى دلالة اقوى واوضح من التواصل اللفظى لان التواصل غير لفظى لا يتوقف الانسان عنه ولا يستطيع تزييفه

التعريف الاجرائى : هو مجموعة من المهارات يستخدمها طفل مزدوجي الإعاقة فى التعبير عن احتياجاته ورغباته سواء باستخدام اللغة او دون استخدام اللغة ،والمتمثلة فى اللغة المنطوقة او مسموعةاو الانتباه المشترك ،والتواصل والتقليد ،الاستماع والفهم ،وتمييز وفهم التعبيرات ونبرات الصوت الدالة عليها اى المهارات التى تسعى الباحثة الى تنميتها فى هذه الدراسة .

وتتمثل أبعاد مهارات التواصل في الآتي :

مهارات التواصل اللفظي:

التحدث بوضوح ودقة : وتتمثل في قدرة الطفل على التعبير عن الأفكار بوضوح من خلال اللغة البسيطة والمادة المنظمة والمتسلسلة منطقياً.

إعطاء التغذية الراجعة عند الضرورة: هي مجموعة معلومات راجعة، وتكون شفويّةً ، وتسمح هذه المعلومات لِمُرسلها أن يعرِف إذا استُقبِلت رسالته، وكيف فهِمها المُستقبِل.

التكلم في الوقت المناسب: هو أن يتحدث الطفل في الوقت المسموح له به والذي يتطلب منه التحدث به ، لذا يجب الحرص على اختيار الوقت والمكان المناسب للحديث.

عدم مقاطعة الآخرين: هو سماح الطفل للمتحدث الذي أمامه بإكمال حديثه دون التشويش عليه ومقاطعته.

استخدام نبرة مناسبة: هو التحكم في الصوت حسب المتحدث وحسب الموقف الذي يمر به الطفل (مثلاً نبرة الصوت الهادئة تعبر عن المشاعر والتودد) .

أما مهارات التواصل غير اللفظي فهي تشمل:

الانتباه المشترك: هو قدرة الطفل على التعامل مع المثير المقدم له من قبل المعلمة ، عن طريق توجيه جسمه بين المثيراداء النشاط المشترك في فترة زمنية أقصاها (٥) دقائق.

الاستماع والفهم: ويشير الاستماع إلى قدرة الطفل على الانتباه للمثيرات الصوتية والاستجابة لها، اما الفهم فهو يشير إلى قدرة الطفل على تنفيذ الأوامر البسيطة المقدمة له ضمن النشاط (ارفع ، لون، ضع) والتي تعكس مدة فهمه لما هو مطلوب منه.

التقليد: ويعرف أنه قدرة الطفل على تقليد الأصوات للنماذج التي تصدر أصواتاً تقليداً آلياً، مثل تقليد صوت الجرس أو صوت القطة

التعبير عن المشاعر: تدريب الطفل التعبير عن المشاعر التي يشعر بها ويبدي ذلك من خلال تصرفاته (يبكي وقت الحزن، يضحك وقت الفرح).

الاستجابة وتنفيذ الأوامر: ينفذ الطفل الأوامر التي تطلب منه.(مشاعر حامد ،٢٠١٥)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- مزدوجي الإعاقة

تشير تعريفات مزدوجي الإعاقة عادة إلى التواجد المتزامن لإعاقتين أو أكثر مثل الإعاقة الذهنية والأعاقة البصرية أو الإعاقة الذهنية والحركية، وهو مزيج يسبب وجود احتياجات تعليمية شديدة لا يمكن تلبيتها في برامج التربية الخاصة الموجهة لكل إعاقة على حدة، ولا يشمل المصطلح الإعاقة السمعية البصرية الصم المكفوفين ، وغالباً ما تقرن المراجع العلمية مزدوجي الإعاقة بالإعاقات الشديدة نظراً للصعوبات العديدة التي يواجهها الشخص في وظائف الحياة اليومية (وزارة تنمية المجتمع،٢٠١٨)

تقدر نسبة انتشار مزدوجي الإعاقة بحوالي ١إلى ٢ من كل ١٠٠٠ حسب الدليل الشامل لمصطلحات الإعاقة[١] ، وفي نسبة أمريكية فإن الطلاب مزدوجي الإعاقة شكلوا ٢ % من إجمالي الطلاب ذوي الإعاقة الذين تلقوا خدمات التربية الخاصة في الولايات المتحدة خلال العام الدراسي ٢٠١٩ -٢٠٢٠٨٩ حسب سلطات التعليم الأمريكية [٢]

تشير الدراسات إلى أن دمج التلاميذ مزدوجي الإعاقة في التعليم العام خلال مرحلة مبكرة يسهم بقدر كبير في تطور نموهم، الأمر الذي يساعد في تقبل الآخرين لهم والحياة ضمن بيئة طبيعية بعيدة عن العزلة والوحدة الاجتماعية (بندرالعتيبي، هند الشلوى ،٢٠١٦).

اساسيات وعناصر التواصل مع الاطفال

عند التعامل مع الاطفال مزدوجي الإعاقة يجب ان:

- نحترم طبيعة الفقد الحسى لديهم ونحترم قدراتهم فكل فرد منهم قابل وقادر على التعلم والتواصل ومهما كانت درجة صعوبة الاعاقة يجب علينا الاهتمام بكل ما يصدر من المتعلم واعطائه اشارة او لمسة مرجعيه بانك لاحظته وتفهم ما يصدر منه مما يساعده على التواصل
- استخدام نفس لغة الطفل اذا كان يستخدم (الكتابة- الاشارة – الكروت –حركة الجسد- المجسمات ....)

١الدليل الشامل لمصطلحات الاعاقة في طبعته الثانية الصادرة عام ٢٠١٧ عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي العربية

٢ National Center for Education Statistics,2021

- التقبل والرعاية المتبادلة: يعاني الأطفال متعددي الإعاقة من مشكلات متعددة في كل جوانب حياتهم سواء النفسية أو الاجتماعية أو غيرها ،لذا نجد لديهم صعوبة فى بدء التفاعل والتواصل والحوار مع الاخر فرص التفاعل مع البيئة تصبح محدودة جداً، أو بمعنى لآخر يجد صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، مما يجعل تلقى المعلومات والاكتشاف وتوصيل الرسالة والمشاعر الايجابية والدعم ...كلها قائمة على اللمس والاحترام المتبادل
- الراحة الجسدية لتعليم التواصل الجيد : وذلك من خلال وضع جسد المتعلم ووضع المعلم والموضوعات والاهتمامات المشتركة حيث تكون موضوعات النقاش متبادلة بين المعلم والمتعلم وذلك من خلال موضوعات من اهتمام الطفل وزيادة دافعيتهم للتعلم
- احترام وقفات الاطفال وسرعة استجابته واعطاؤه الفرصة للتفكير واداء رد الفعل لانه ياخذ وقتا اطول نسبيا لاصدار رد الفعل وخاصا ان كان مهاراته الذهنية متوسطة او ضعيفة او لدية مشاكل حركية

وتتناول الدراسة الإعاقات التالية:

الأعاقة البصرية ضعاف البصر: وهم يستطيعون الرؤية من خلال المعينات البصرية

الإعاقة العقلية: تعرف الإعاقة الذهنية بأنها حالة من توقف النمو الذهني أو عدم اكتماله، ويتميز بشكل خاص باختلال في المهارات، ويظهر أثناء دورة النماء، ويؤثر في المستوى العام للذكاء، أي القدرات المعرفية، واللغوية الحركية، والاجتماعية، وقد يحدث التخلف مع أو بدون اضطراب نفسي أو جسمي آخر

وتمثل الإعاقة العقلية مستوى من الأداء الوظيفي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين ويصاحبها قصور في السلوك التكيفي وتظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى ١٨ سنة (محمد حسين قطناني،٢٠١٢، ٢٠١).

خصائص واحتياجات مزدوجى الاعاقة :

- بطء معدل سرعة القراءة ،اخطاء فى القراءه الجهرية.

- انخفاض مستوى التحصيل الدراسى.
- اضطراب فى الكلام واللغة لانهم يعتمدون بشكل كبير على حاسة السمع والقنوات اللمسية فى استقبال وتعليم اللغة والكلام.
- قصور فى القدرة على الحركة والتنقل بحرية وفاعلية.
- القصور فى تناسق الاحساس الحركى ، القصور فى التناسق العام ، فقدان الحافز للمغامرة ، عدم القدرة على التقليد والمحاكاة ، قلة الفرص المتاحة للتدريب على المهارات الحركية.
- تأخر النمو الجسمي وبطئه وصغر الحجم بشكل عام، كما أن وزنهم أقل من العادي، ويصغر حجم الدماغ ويقل وزنه
- تتلخص الخصائص العقلية بوجه عام في تأخر النمو العقلي وتدني نسبة الذكاء بحيث تقل عن ٧٠ درجة، بالإضافة إلى تأخر النمو اللغوي إلى حد كبير وكذلك الأمر فيما يتعلق بالعمليات العقلية الأخرى مثل ضعف الذاكرة والانتباه والإدراك والتخيل والتفكير والقدرة على الفهم والمحاكمة والقدرة على التركيز، وتكون محصلة ذلك ضعفا في التحصيل ونقصا في المعلومات والخبرة.
- يتميز مزدوجى الاعاقة بضعف القدرة على التكيف الاجتماعي وهناك تفاوت كبير بين هذه الفئات في القدرة على التكيف الاجتماعي لاختلاف شدة الاعاقة

ثانياً: التكامل الحسي Integration Sensory

يعرفه رينولدز (Reynolds ٢٠٠٨) بأنه عملية معرفية تنظم المدخلات الحسية من أجل القيام بوظائف الحياة اليومية، تتم في الدماغ لتنظيم المعلومات القادمة من حواس الجسم المختلفة ومعالجتها وإعطاء و الاستجابات المناسبة للبقاء على قيد الحياة والشعور بالعالم من حولنا والاستجابة للمواقف المختلفة.

ويرى ألبرت(Elbert, ٢٠١٨)أن التكامل الحسي وهو عملية تلقي الجهاز العصبي رسائل الحواس المختلفة يستشعرها ويحولها إلى محرك مناسب والى الاستجابات السلوكية المناسبة ويجب على أجسامنا معالجة ودمج مستمر لهذه المعلومات الحسية القادمة من البيئة وأن تكون منظما عصبيا، كل الحواس يجب أن تعمل الانظمة معا ً لتزويدنا بالمستوى االامثل للاستجابة والطريقة التي يأخذ بها الاطفال الصغار بالاستجابة للمعلومات الحسية تؤثر بشكل كبير على مشاركتهم للأنشطة اليومية، وتنمية حواسهم ولغتهم.
، وينمو التكامل الحسي مع استكشاف الأطفال لأحاسيس وحركة الجسم عن طريق اللمس، والدحرجة، والمعانقة، و الحبو، والقفز، والتسلق. (إيمان خلف عقيل ،٨٦١،٢٠١٣).

تعتبر نظرية التكامل الحسى لأنها تبحث في تفسير المشاكل الخاصة بالتعلم والسلوك والتى لا ترجع إلى تلف فى الجهاز العصبى المركزى، وأول من وضع أسس نظرية التكامل الحسي العصبي هي المعالجة الوظائفية الأمريكية(جين آيرس،١٩٦٣) وقد أضافت إلى الحواس الخمس المعروفة لدينا حواساً خفية أخرى هي الحاسة الدهليزية المرتبطة بالأذن الداخلية والتي توفر معلومات عن الجاذبية(الفراغ، التوازن، الحركة)وذلك عن طريق وضع الرأس والجسم بالنسبة إلى سطح الأرض،الاحساس بالتوازن وهو موجود فى الاذن الداخلية ويعرفنا عن موقع الرأس،للامام او الخلف،حتى لو اغمضنا العين وقد ساعد تركيز آيرس على الوظيفة العصبية وعمليات التعلم على التقدم في فهم "الذكاء" كنتيجة للإدراك الحسي، والتكامل الحسي، والمعالجة الحسية وأدى عملها إلى العديد من الدراسات لتحسين قدرات التعلم من خلال العلاج الحسي التكاملى الذى يساعد الأطفال على التقدم نحو توظيف أعلى للقدرات الحسية والعقلية. (Ayres,A.J. 1972).

ومن اهم المدخلات الحسية التى تأتي عن طريق اللمس،–اللمس العميق –الاحساس الدهليزي،الاحساس العميق في المفاصل يتم جمع كل المعلومات من البيئة المحيطة ودخولها عن الطريق الحواس وتمشي في المسارات العصبية المتخصصة لتصل المخ ويتم استقبالها في الاماكن المخصصة لكل احساس و معالجتها ثم اخراج رد الفعل المناسب لهذه المدخلات (بسنت جلال ،٢٠١٨)

العلاج الحسي التكاملي Sensory integration therapy يبني العلاج الحسي التكاملي على مبدأ أن التدخل يمكن أن يحسن من التكامل الحسي، وبرامج التدخل لإستثارة التكامل الحسي مبنية على الدراسات الأولية لجين آيرس والتي أظهرت تقدم ملحوظ يمكن أن يحدث في السلوك وقدرات التعلم من خلال العلاج الحسي التكاملي. (Fisher, ١٩٩١)،ان مستوى القدرة العقلية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التكامل الحسي يكون احيانا على نفس الدرجة لدى الأطفال الأسوياء من هذه الناحية فأكثرهم يكون مستوى الذكاء لديهم أقل من الوسط، ومع ذلك فإنه بالنسبة لجميع هؤلاء الأطفال، تكون متطلبات المدرسة الأساسية صعبة جدا عليهم وتتمثل هذه المتطلبات في القدرة على الجلوس بهدوء، الانتباه، اكتساب المعلومات. إنهم بحاجة للمساعدة لكي يتمكنوا من التعامل مع المعلومات الحسية والحركية حتى يستفيدوا من حركات مدرسيهم، يستطيع المدرسون تقديم هذه المساعدة عن طريق استخدام البيئة، تصميم وابتكار طرق ومهمات تعليمية والأهم من ذلك فهم ومساعدة أولئك الأطفال.

وعلى الرغم من عجزهم، الا انهم ينمون أفضل في بيئة تشعرهم بالأمان والمساندة والتعزيز جسديا وعاطفيا يجب عليهم ان يتعلموا تقبل الحدود الملائمة ويحققوا المطالب المعقولة التي تتغير كلما ازداد نموهم واقتربوا من مرحلة النضوج، بهذه الطريقة تتطور مهاراتهم الضرورية لكي يكونوا واثقين من أنفسهم، منتجين، مستقلين.

علاقة التكامل الحسي بتنمية اللغة:

تم استخدام التكامل الحسي في مجتمع العلاج الوظيفي لأكثر من ثلاثين عامًا .أيريس١٩٧٢) أول من أنشأ علاقة متبادلة بين استخدام التكامل الحسي وتطوير الكلام واللغة .يستخد م التكامل الحسي كأداة لإعداد الطفل للتعلم المهام والمهارات اللغوية(. Caceres,2009)

بما أن الاتصال اللغوي هو عملية تشمل المشاركة والتجارب والعلاقات مع الآخرين ومع البيئة الخارجية والتي تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفهية مثل الكلام أو غيرشفهية مثل (ايماءات حركات الوجه وتعبيراته وحركات الجسد المختلفة)ويحتوي الاتصال اللغوي الناجح على العديد من المها رات التي يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه وتسمي بدايات مها رات الاتصال اللغوي لدي الأطفال وهي(مهارة التقليد، التعرف والفهم، الربط، التعبير ،التسمية (Slulayrd et al. 2015) . ولذلك تعتبر تدريبات التكامل الحسي أحدث طريقة لتخفيف اضطرا بات اللغة والكلام،فهي الطريقة التي يوصي بها الأخصائيين، وذلك

بإخضاع الطفل لخليط أو أكثر من جلسات العلاج لدمج الحواس الثلاث :سمعي بصري لمسي (Ayres & Robbins ،2005)

إن العلاج بالتكامل الحسي متعدد الحواس أثبت فعاليته في المعالجة الصوتية اللغوية، والذاكرة اللفظية، والمفردات، وقواعد الإملاء، والبنية، وعلم الأصوات فحيث أن تطوير التعرف على أنماط الصوت والحروف وتفسير الكلمات وبشكل عام تنمية اللغة والتحدث وتقوية معرفة القراءة والكتابة أثناء التعلم كل ذلك يتم عن طريق الحواس المتعددة. (Lajoie, 2020)

كيفية حدوث التكامل الحسي

توجد خمسة عناصر توضح كيفية حدوث التكامل الحسي وهي (وائل صلاح السويفي، ٢٠٢٢، ١٤):

أ. **التسجيل الحسي:** يحدث عند إدراك الحدث الحسي "سماع شيء" "شيئا يلمسه"، وليس جميع الأحاسيس تدرك، إلا التي تصل إلى شدة محددة يطلق عليها "العتبة الحسية" ، فعندما يكون الفرد في حالة قلق أو إثارة فإن العتبة الحسية تكون منخفضة.

ب. التكيف: يجعل الفرد منتبها للمعلومات الحسية الجديدة التي تصل له "سماع الشيء والقدرة على تحديد أي معلومة حسية تحتاج إلى الانتباه أو التجاهل".

ت. **التفسير:** من خلال الدماغ يمكن ترجمة المعلومات الحسية ووصف أنواعها "سماع ضوضاء" "لقد تم لمس ذراعي بقطعة حرير"، والقدرة على ترجمة المعلومات الحسية يجعل الفرد قادر على تحديد من الذي يمكن الاستجابة له وفيما إذا كانت الاستجابة مهمة.

ث. **تنظيم الاستجابة:** عند تنظيم الاستجابة تحدد الدماغ إذا كانت الاستجابة للرسالة الحسية مهمة أم لا ومن ثم اختيار الاستجابة، كذلك يمكن أن تكون الاستجابة حسية أو جسدية أو إدراكية والصعوبات التي ترافق التسجيل والتنظيم أو التفسير تؤثر على القدرة في تنظيم الاستجابة للمدخل الحسي، وأيضا الاستجابة الملائمة ولا يمكن ان تكون منظمة إذا كان معنى المدخل الحسي غير واضح.

ج. **تنفيذ الاستجابة:** وهي تعد المرحلة النهائية لعملية التكامل الحسي، حيث يتم فيها تنفيذ الاستجابة الحركية والإدراكية أو العاطفية للرسائل الحسية، فالقدرة على تنفيذ استجابة ملائمة يعتمد على العناصر الخمس السابقة الذكر.

مما سبق يتضح أن التكامل الحسي ليس بالعملية السهلة، فهو يتطلب إدراك جيد للمعلومة الحسية المستقبلة، وتوافر عتبه حسيه تساعد في تسجيل المعلومة بشكل صحيح، والاستجابة لهذه المعلومة بردود أفعال مناسبة، وأيضاً لا بد من تحديد ماهية المعلومات الحسية المهمة حتى يمكن إدراكها و المعلومات غير المهمة فيتم تجاهلها، ومن ثم تنظيم الاستجابة وتنفيذها حتى تحدث مرحلة الاتزان.

توظيف الحواس السبع

١- حاسة اللمس

هي الحاسة التي يتم من خلالها الإحساس بلمس الأشياء حيث يعطي معلومات حول الجو المحيط بالجسم وذلك من خلال ملامسة أي شيء والإحساس به وتُعدُّ حاسة اللمس عامة لأن أعضاء اللمس توجد في جميع أجزاء الجسم وذلك من خلال حساسية الجلد لمختلف أنواع المثيرات عن طريق أعضاء الاستقبال الجلدية حيث يمكن تمييز أنواع مختلفة للإحساس ولكل نوع منها حساس لأحد أنواع الإثارة.

٢- حاسة الشم

هي قدرة الأنف على تمييز الروائح المتنوعة، فعند استنشاق رائحة ما يقوم الأنف بتمرير الجزيئات المختلفة لتلك الروائح والتي تثير بدورها مستقبلات الشم لتحدث تفاعل كيميائي معين توصله للدماغ وبذلك يتمكن الدماغ من تمييز الروائح المختلفة والمختلطة ليدرك نوع تلك الروائح، فيميز الروائح الجميلة عن الروائح الكريهة أيا كان المصدر بل ويميز العطور الجميلة ذاتها في درجة التركيز أو الخفة حسب المصادر.

تعد حاسة الشم جزء هام من أجزاء الجهاز التنفسي حيث إن جهاز الشم في تصميمه الأساسي مماثل لأجهزة الحواس الأخرى، فهناك خلايا تستقبل المحفزات و تقوم الخلايا العصبية بنقل المحفزات وتعالج هذه المعلومات والمحفزات الواردة بأجزاء من الدماغ ويتم

تحويلها إلى إحساس وأفكار مرتبطة بذلك الإحساس، كما تصنف حاسة الشم على أنها من الحواس الكيميائية حيث يحتوي الأنف على نهايات للأعصاب من أوردة وشرايين تعمل على تدفئة الهواء، كما ويحتوي الأنف أيضًا على الشعر لمنع دخول الأتربة والغبار ويحتوي على السائل المخاطي وذلك لترطيب الجو داخل الأنف.

٣- حاسة البصر

الرؤية أو البصر هي قدرة الدماغ والعين على كشف الموجة الكهرومغناطيسية للضوء لتفسير صورة الأفق المنظور وذلك بواسطة العين التي ترى الأشياء لتميز الألوان والأشكال وتميز النور عن الظلام، لذا عندما يمر الضوء من عدسة العين يؤدي ذلك إلى انعكاس الصور المنظورة على شبكية العين التي تقوم بدورها بنقل الصورة للدماغ القادر على إدراكها.

٤- حاسة التذوق

التذوق هو الإحساس الناتج عن تفاعل مادة ما في الفم كيميائيًا مع خلايا مستقبلات التذوق الموجودة في تجويف الفم على السطح العلوي للسان واللهاة حيث يغطى اللسان آلاف النتوءات الصغيرة التي تُسمى الحليمات ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة وتوجد داخل كل حليمة المئات من براعم التذوق حيث يوجد على الجزء الخلفي والأمامي من اللسان ما بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ برعم تذوق، ويشتمل الإحساس بالتذوق على خمسة أطعُم أساسية: الحلو، الحامض، المالح، المر، والأومامي (طعم اللذة) وتستطيع براعم التذوق التمييز بين الأذواق المختلفة من خلال الكشف عن التفاعل مع جزيئات أو أيونات مختلفة، فيحدث الإحساس بالأطعمة الحلوة والمالحة والمرة من خلال ارتباط الجزيئات بمستقبلات البروتين "جي" على الأغشية الخلوية لبراعم التذوق، ويحدث الإحساس بالملوحة والحموضة عندما تدخل أيونات قلوية أو أيونات الهيدروجين في براعم التذوق على التوالي.

٥- حاسة السمع

هي قدرة الأذن على التقاط ترددات الموجات الصوتية المنتقلة عبر الهواء وإدراكها، فالأذن تستطيع تمييز صوت شخص عن غيره والتمييز أيضًا بين أصوات الطبيعية كخرير الماء

وحفيف الشجر وأصوات الحيوانات كصهيل الخيل وزئير الأسد وفحيح الأفعى وزقزقة العصافير وكذلك تُميز بين أصوات الآلات الميكانيكية وبين أصوات الطائرات وأصوات السيارات وهكذا، لذا فحاسة السمع هي المعيار بين القدرة على تمييز الأصوات وبين الصمم

٦- **حاسة التوازن**

هي ادراك حسي من التوازن والتوجه المكاني، يساعد على منع البشر و الحيوانات غير البشرية من السقوط عند الوقوف أو الحركة. إن إحساس الاتزان هو نتيجة لعدد من الأنظمة الحسية التي تعمل معاً؛ يجب أن تكون العيون (جهاز الابصار) والأذن الداخلية (الجهاز الدهليزي) وإحساس الجسم بمكان وجوده في الفضاء (استقبال الحس العميق) سليمة.

٧- **حاسة الدهليزية**

هي المسؤولة عن تزويد الإنسان بالمعلومات عن مكانه في الفراغ، وعن موقعه بالنسبة للجاذبية، أمّا حاسة المفاصل والعضلات فهي التي تعطي الإنسان معلومات حول مكان كل عضلة ومفصل في جسده، وذلك دون الحاجة لحواس أخرى، مثل البصر، والمعلومات القادمة من الحواس يتم معالجتها بواسطة الجهاز العصبي المركزي ، وإضطراب المعالجة الحسية هو خلل ما يؤثر على تفسير هذه المعلومات ، وهو إضطراب شائع جدًا لدى الأشخاص المشخصين بالتوحد ، وللخلل في المعالجة الحسية شكلان أساسيان ؛ الحساسية الزائدة للمدخلات الحسية ، أو الحساسية الناقصة لها ، مع ملاحظة أنّ أغلب الحواس غير مرتبطة ببعضها ، بمعنى أنّ وجود خلل في حاسة لا يعني بالضرورة أن يؤثر على كل الحواس.

ثالثاً: مهارات التواصل Communication Skills

مهارات التواصل هي القدرات التي تستخدمها عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات مثل إيصال الأفكار والمشاعر للأطراف الأخرى، أو التعبير عمّا يحدث من حولك. تختلف عملية التواصل باختلاف الوسيلة المستخدمة لذلك. (حورية محمد الزيات،٢٠١٥، ١٠).

- يمكن أن يتخذ التواصل شكل رسائل شفهية أو كتابية أو غير لفظية ويمكن أن يتضمن إيماءات أو صور أو رموز أو كلمات كتابية قياسية وغير قياسية.

- يتواصل الأطفال الصغارعادةً من خلال الإيماءات والنغمات ومن ثم يتعلمون نطق الكلمات.
- غالبًا ما يتأخر الأطفال مزدوجي الإعاقة في تعلم أشكال الاتصال التقليدية ، مثل الكلام
- وقد لا يطورون هذه المهارات دون توفير تدخلات أكثر تخصصًا، يشار إلى إحدى هذه المجموعات من التدخلات المتخصصة باسم الاتصالات المعززة والبديلة

يستخدم AAC وهو التواصل اللفظى البديل لاستكمال أو استبدال الكلام اللفظي ويعوض عن مهارات الاتصال اللفظي المحدودة من خلال دمج الرموز والأجهزة والتقنيات لتعزيز أو تشجيع التواصل

و تشتمل AACعلى "أوضاع غير مساعدة" للاتصالات ، مثل الإيماءات والعلامات وتعبيرات الوجه أو "الأنماط المساعدة" بما في ذلك التكنولوجيا المنخفضة (مثل الصور والرموز والرموز الملموسة) والتقنية العالية (مثل أجهزة توليف الكلام وأجهزة الكمبيوتر المحمولة) (سناء محمد سليمان، ٢٠١٤، ٢٨).

أهمية مهارات التواصل

عندما لا يكون الأطفال قادرين على استخدام الكلام بفعالية أوعلى الإطلاق ، قد يحتاجون إلى استخدام أنواع أخرى من الرموز لتمثيل أفكارهم أو لفهم الرسائل التي يريد الآخرون التواصل معهم.

كما أ كدت دارسة مها البشير (٢٠٠٨،٢٦)إلى أن المعاق عقليا ضعيف في مها ارت التواصل اللغوي ومن مظاهر هذا الضعف: التأخر في اكتساب اللغة، وقلة الحصيلة اللغوية، واضطرب النطق والكلام ، وتأخر الاستجابة للأصوات التي يتعامل معها، وقصور في فهم الكلمات

عادة ما تستخدم أنظمة الرموز للأطفال الذين يعانون من إعاقات مزدوجة وإعاقات أخرى صورًا أو رموزًا يمكن لمسها ، يمكن للطفل التعبير عن نفسه من خلال الإشارة إلى الرمز الذي ينقل ما يريد التواصل معه وهذا يتوقف على قدرة الطفل على رؤية الرموز ، لكن يمكنهم أيضًا استخدام رموز الحروف الأبجدية أو الكلمات المطبوعة أو طريقة برايل. (Lucy Webb,2019)

ومن أهم مهارات التواصل الفعّال

الذكاء العاطفي: الذكاء العاطفي هو القدرة على فهم ردود أفعال الآخرين والتفاعل معهم وجدانيا والاستجابة بطريقة تؤدي إلى نتائج إيجابية، وهناك بعض الأشخاص بطبيعتهم يتسمون بذكاء عاطفي أكثر من غيرهم، ولكن يمكن للجميع الاستفادة من تحسين ذكائهم العاطفي (هاني السيد عزب،١١٣،٢٠١٥).

الاستماع: الجدال أمر شائع في العديد من العلاقات وأن الهدف من المناقشة ليس الفوز، ولكن فهم وجهة نظر الشخص الآخر والتوصل إلى حل لمشكلة هو الخيار الأفضل ،وللقيام بذلك يجب أن يأخذ الشخص وقته في الاستماع إلى ما يقوله الشخص الآخر ومحاولة فهم وجهة نظره عندها فقط يمكن حل المشكلة المطروحة حقًا

التحدث: تعد مهارة التحدث انعكاسًا لشخصية الانسان وأفكاره وأسلوبه، إذا رغب الشخص في تحسين مهارة التحدث فعليه أن يبدأ بالتفكير فيما يريد قوله ثم يتدرب على نطقه بصوت عالٍ ويمكن أيضًا العمل على هذه المهارة عن طريقة محاولة إيصال فكرة ما عن طريق تسجيل فيديو أو التدرب أمام المرآة ،و كلما كان التدرب أكثر كلما أصبحت مهارة التحدث أفضل(أحمد صومان، ٢٠١٠، ٨٠)

الإقناع: الإقناع هو القدرة على التأثير على شخص بفعل شيء تريده، إنها مهارة مهمة للغاية أن تمتلكها في حياتك الشخصية والمهنية، والإقناع لا يتعلق بالتلاعب أو إجبار شخص ما على فعل شيء ضد إرادته بل يتعلق الأمر باستخدام مهارات التواصل الخاصة بك للتأثير على قرار شخص ما ،وهناك العديد من الطرق لإقناع شخص ما، وستختلف الطريقة الأكثر فاعلية وفقًا للموقف، المفتاح هو العثور على طريقة الإقناع التي ستعمل بشكل أفضل للشخص الذي يتم إقناعه (عطا بركات، ٢٠١٦،٦).

أنواع التواصل : هناك نوعين من التواصل وهي:التواصل اللفظي: هو تبادل المعلومات التي تحدث من خلال الكلمات، يشير المصطلح اللفظي إلى الكلمات، لذلك يمكن تقسيم التواصل اللفظي إلى اتصال شفهي واتصالات مكتوبة ويمكن أن يشمل الاتصال الشفهي التواصل المباشر وجهاً لوجه والمحاضرات والمكالمات الهاتفية والمقابلات وما إلى ذلك. على سبيل المثال ، يشارك شخصان يتحدثان مع بعضهما البعض في اتصال شفهي هنا يرسل المتكلم الكلمات وينقل المستمع الرسالة؛ نظرًا لوجود شخصين في هذا السيناريو يتم تبادل أدوار المتحدث والمستمع

طوال المحادثة يمكن أن تشمل الاتصالات المكتوبة حالات مثل الرسائل والبطاقات البريدية والمذكرات والتقارير والمذكرات ورسائل البريد الإلكتروني ,(Philippa Sully ,2010)

التواصل اللفظي هو أكثر أشكال التواصل فعالية ويؤدي إلى التبادل الفوري للأفكار والمعلومات، نظرًا لأن جهة الاتصال تستخدم الكلمات ، تقل فرصة سوء الفهم (عبد العزيز زواتيني، ١٧٠،٢٠٢٠).

وهناك بعض مهارات التواصل اللغوي المدرجة ضمن مقاييس وبرامج تأهيل ذوي الإعاقة العقلية ومنها: ينادي على الأخرين جذب انتباههم،ويلقي التحية على الأخرين عند مقابلتهم، ويطلب الطعام عند الحاجة إليه، ويستأذن عند أخذ شيء من غيره ويسأل عن أسماء الأشياء التي لايعرفها، ويصف صورة معينة يرها أمامه، ويروي قصة قصيرة شاهدها من قبل، ويروي قصة من خلال صورها المتتابعة (وزارة التربية والتعليم المصرية ،١٩٩٩)

التواصل غير اللفظي:التواصل غير اللفظي هو تبادل المعلومات من خلال إشارات لا معنى لها. يستخدم التواصل غير اللفظي الإيماءات ، المواقف ، لغة الجسد ، القرب المادي ، اللمس ، إلخ. هناك مصطلحات محددة يجب فهمها عند دراسة التواصل غير اللفظي. فيما يلي بعض هذه المصطلحات ومعانيها

(Gwen Van Servellen,2009,80).

ومن أنظمة الرموز للتواصل مع الأطفال مزدوجي الإعاقة من الأعاقة البصرية والعقلية لمهارات التواصل اللفظى والغير لفظى : عندما لا يكون الأطفال قادرين على استخدام الكلام بفعالية ، أو على الإطلاق ، قد يحتاجون إلى استخدام أنواع أخرى من الرموز لتمثيل أفكارهم أو لفهم الرسائل التي يريد الآخرون التواصل معهم, عادة ما تستخدم أنظمة الرموز للأطفال الذين يعانون من إعاقات مزدوجة وإعاقات أخرى صورًا أو رموزًا يمكن لمسها يمكن للطفل التعبير عن نفسه من خلال الإشارة إلى الرمز الذي ينقل ما يريد التواصل معه وهذا يتوقف على قدرة الطفل على رؤية الرموز ، لكن يمكنهم أيضًا استخدام رموز الحروف الأبجدية أو الكلمات المطبوعة أو طريقة برايل.

١- طرق الاتصال المعززة والبديلة

يشير إلى استخدام طريقة بديلة لمساعدة الطفل على التواصل (كما يشار إلى الاتصال المعززة بمجموعة واسعة من أنظمة AAC والأجهزة التي يستخدمها الأطفال الذين يعانون من إعاقات إضافية، يمكن أن تكون بدون مساعدة ، باستخدام نظام رمز أو جهاز ، مثل ذلك الذي يقوم بتشغيل رسالة مسجلة عندما يضغط الطفل على مفتاح Beukelman, D., R., McGinnis, J. & Morrow, D. 1991,7).

يمكن أن تستخدم أنظمة الرموز الصور أو الكائنات أو الرموز اللمسية الأخرى كطريقة اتصال. كل رمز له معنى على سبيل المثال ، قد يمثل فنجان (إما صورة أو فنجانًا حقيقيًا) "أريد أن أشرب شيئًا" يمكن استخدام قطعة من السلسلة أو صورة للتأرجح لتمثيل "اذهب إلى الحديقة". يمكن للطفل أن يشير إلى رمز على السبورة أو في كتاب أو أن يسلم رمزًا لشخص ما للتواصل صراحةً بما يريد. أو يمكنك إظهار رمز للطفل لإعلامه بما سيحدث بعد ذلك.

نظم رمز اللمس يمكن استخدام قطعة من وسادة أو بطانية للدلالة على وقت النوم. مثل ملعقة لتمثيل وقت الغداء/ جزء من كائن لتمثيل الكل او باستخدام كائن فعلى لنقل المعنى ؛ على سبيل المثال ، يسلم الطفل كوبًا ليخبرك بأنه عطش قد لا يتم تمثيل الأفعال والمشاعر بسهولة بأشياء محددة بهذه الطريقة

بدلاً من ذلك ، يمكن استخدام نسيج فريد بشكل متسق لترمز إلى الرسائل المهمة مثل "أعطني عناقًا" أو "أنا غاضب".

بمجرد تصميم نظام الرموز ، يمكن استخدامه بعدة طرق، مثل تقديم الرموز على السبورة أو فى كتاب حتى يتمكن الطفل من الإشارة إلى الرموز التى يحتاجها لنقل الرسالة. يمكن ترتيب الرموز الفردية بالترتيب فى مربع تقويم لإعلام الطفل بالأنشطة المجدولة لهذا اليوم ، بغض النظر عن نظام الرموز الذي يستخدمه الطفل ، من المهم أن يتم استخدامه بشكل ثابت في المنزل والمدرسة وفي أنشطة المجتمع.

(Beukelman, D. R., Mirenda, P, 1999,8)

لوحة الاتصالات: يمكن تصنيع لوحة الاتصالات من الورق المقوى أو الخشب أو سطح صلب آخر،عادةً ما تحتوي على شبكة بها رمزان أو أكثر. يمكن أن تكون الرموز ملموسة ، مثل الكائنات الفعلية أو أجزاء من الكائنات ؛ مصورة ، مثل الصور الفوتوغرافية أو الرسومات ؛ رموز الأبجدية في الطباعة أو برايل و عند استخدام لوحة الاتصالات ، يمكن للطفل التعبير عن نفسه من خلال الإشارة إلى الرمز أو الصورة أو الحروف أو الكلمات التي تنقل ما تريد مشاركته

أجهزة الكلام المسجلة:

مع جهاز الكلام المسجل ، يقوم بتسجيل الرسائل المستخدمة مع الطفل. ويمكن للأنظمة ذات المفاتيح المتعددة تخزين أربعة أو ستة أو ثمانية أو أكثر من الرسائل. ومن أنظمة AAC معقدة للغاية تمكن المستخدم من نقل مجموعة واسعة من المعلومات. على سبيل المثال ، إذا كان لدى الطفل جهاز به أربع فتحات للرسائل مسجلة مسبقًا ، فيمكنك تسجيل أربع رسائل للنوم ، مثل "أريد بطانية" أو "اقرأ لي قصة أخرى" أو "أحبك. ليلة سعيدة ، "و" اجلس معي وفرك ظهري ". بمجرد وصولها إلى السرير ، يمكن للطفل الضغط على المفتاح أو الزر المناسب لإعلامك بما يريد.

من المهم أن ندرك أن الطفل يحتاج إلى طرق متعددة للتعبير عن نفسه. من الناحية المثالية ، يجب ألا تضطر إلى الاعتماد فقط على طريقة اتصال واحدة. إن تزويدها بمجموعة من خيارات الاتصال التي يمكن أن تستخدمها الآن وفي المستقبل سيساعدها على النمو والتطور والمشاركة بشكل كامل في الحياة اليومية.

ومن الدراسات التي تناولت التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المكفوفين وضعاف البصر التواصل غير اللفظي مقالة تم نشرها في دار الطباعة الأمريكية للمكفوفين (APH familyconnect.org)وضحت نتائج الدراسات لتحسين التواصل لهؤلاء الاطفال هو المرحلة الأولى من تطوير التواصل مثل الوصول واللمس المرحلة الثانية: الاستجابة للحركات والأصوات الحركية في المرحلة الثالثة: يمكنك مساعدة الطفل ليس فقط من خلال الاستجابة لحركاته وأصواته الحركية ولكن عن طريق نمذجة سلوكياته أو تشكيلها. المرحلة الرابعة قد تكون السلوكيات غير اللفظية للطفل وظيفية بشكل واضح ، وسيفهم معظم الناس الرسائل التي يتم توصيلها. قد لا تكون بعض الإيماءات المتاحة للطفل المبصر (مثل النظر إلى شيء يريده الطفل، والإشارة إلى شيء مرغوب فيه ، والنظر ذهابًا وإيابًا بين الشيء المرغوب والشخص الذي يتوقع من الطفل إحضاره الشيء المطلوب) يستخدم من قبل طفل يعاني من ضعف البصر أو العمى. ومع ذلك ، قد يكون الطفل قادرًا على معرفة أنه عندما يمد ذراعه في اتجاه لعبة تم تحريكها بعيدًا عن متناوله

الإجراءات المبنية على التكامل الحسي لبناء التواصل واللغة عند متعددى الاعاقة

هو عملية لا شعورية في الدماغ لتنظيم المعلومات المستقبلة من حواس الجسم المختلفة ومعالجتها وإعطاء الاستجابات المناسبة للمواقف المختلفة ، والتكامل الحسى مصطلح يستخدم لوصف الأسلوب الذى يصنف به المخ وينظم الأحاسيس المتعددة التي يستقبلها. فهو يسمح لنا

أن نركب الأجزاء معاً ليكون صورة كلية، ويربط المعنى بالأحاسيس من خلال مقارنتهم بالخبرات السابقة، ويحقق مستويات عالية من التآزر الحركي. لذا يعد التكامل الحسى أساس الإدراك[١].

١-بناء الاتصال والتفاعل الاجتماعي :

إن أول خطوة في تطور التواصل هي بناء الاتصال والتفاعل الاجتماعي، ويجب أن يتم بناؤه بنفس الطريقة الطبيعية كما تحدث مع كل الأطفال.

وذلك يعنى أننا يجب أن نبنى نفس نوع الأحداث التواصلية التي تحدث في التطور الطبيعى ولكنها تنظم بطرق مختلفة ، حيث أن مزدوجي الإعاقة سوف يعبر عن نفسه باللمس والحركة التي انطبعت على جسده أثناء النشاط والطريقة الطبيعية للتعلم والتطور والتواصل هي اللعب، لأنه ينظم المعلومات الحسية المستقبلة من التفاعل مع البيئة والأشياء، ويتميز اللعب بالمشاركة الوجدانية ، وحب الاستطلاع

٢- استخدام مدخل التواصل الكلى Total communication :

التواصل الكلى عبارة عن استخدام كل القنوات المناسبة لتبادل المعنى بين الأفراد ، مع مراعاة الفروق الفردية ، وهو يعد من أهم المبادئ المتبعة في التعامل مع مزدوجي الإعاقة نظراً لضعف فرص التواصل لديهم، وبالتالي فإن الاعتماد على صورة واحدة لتحقيق التواصل لا يكفى لتعويض المعلومات المفقودة بسبب تعدد الإعاقة.

والطفل هو الذي يحدد الطرق التي يستطيع الاعتماد عليها ، وعلى المتعاملين معه احترام هذه الطرق ومحاولة تطويرها بما تسمح به قدراته الخاصة. ولا يوجد طريقة تواصل أفضل من أخرى، لأن هذا الأمر يرتبط بالبقايا الحسية وقدرات واحتياجات الطفل، والهدف من أي طريقة هو تحقيق الفهم المتبادل بين الطرفين

ويتكون التواصل الكلى من التعبيرات الطبيعية مثل (الإيماءات، والضحك، والبكاء، والرجوع إلى المكان، والحركات الجسمية، الإشارات الجسدية، إصدار أصوات، الخ..)،

والأنظمة المساندة (الأشياء المرجعية، والصور، والرسومات، والبكتوجرام)، واللغات (اللغة المنطوقة، لغة الإشارة، اللغة المكتوبة، الهجاء الأصبعى، طريقة برايل، لغة الإشارة اللمسية.

٣-استخدام القنوات الحسية القوية وتوظيف البقايا الحسية :

---

[١] (دليل الممارسات الاسترشادية لتامين جودة التأهيل والتعليم للاطفال من ذوى الاعاقات المتعددة ،٢٠١٩)

يحدث التعلم من خلال الحواس القريبة مثل حاسة اللمس بالتآزر مع الجهاز الحركي داخل الجسم،

مثل الإحساس بتيار الهواء ، الإحساس بالذبذبات ، وحاسة التذوق وحاسة الشم ،والهدف هو توظيف استخدام كل قناة حسية ممكنة مهما كانت ضعيفة .

ومزدوجي الإعاقة عندما يتعلم خبرات جديدة يستخدم في ذلك الحواس القوية، لكن يجب أن نهتم أيضاً باستخدام الحواس الضعيفة بجانبها ، حتى يتم توظيف استخدام الحواس الضعيفة في البداية معاً مع الحواس القوية ، وفيما بعد تستخدم وحدها عند الحاجة لذلك.

٤-استخدام الأيدي في اكتساب اللغة :

بالنسبة لكثير من مزدوجي الإعاقة تعتبر الأيدي هي الأعضاء الحسية التي يمكن الاعتماد عليها للوصول إلى اللغة، والطفل الصغير الذي يسمع سوف يستمع إلى الآلاف والآلاف من الكلمات قبل أن يلفظ كلماته الأولى ، أما مزدوجي الإعاقة يحتاج إلى لمس الآلاف من الكلمات قبل ما يكون قادرا على بدء تكوين إحساس وإصدار أول كلماته

.ويحتاج الطفل إلى لمس هذه الكلمات بطريقة تسمح له بأن يربطها بمعنى أثناء خبرته بالأشياء. وهذا يعنى تسمية الأشياء التي يقوم الطفل بلمسها، وتسمية الحركات والسلوك الذي يقوم الطفل بالمشاركة فيه. وتسمية المشاعر التي يخبرها. ولغة الإشارة اللمسية عادة ما تكون الطريقة الأكثر فعالية لجعل اللغة متاحة عن طريق اللمس.

٥-تحسين البيئة :

علينا أن نضع في اعتبارنا عند تأهيل الطفل أهمية إيجاد بيئة تعلم تعويضية وتحسين بيئة التعلم التي يتم تأهيل الطفل فيها، أن تكون هذه البيئة منظمة بطريقة معينة ومتسقة ومشوقة وتستثير لحواسه،

وأن تشبه بيئة المنزل وذلك حتى يستطيع الطفل أن يحس بالأشياء المحيطة، وأن يرسم صورة ذهنية لها، ويشعر بالأمان.

فمثلاً إذا استطاع الطفل أن يحدد موقع الكوب الذي يشرب منه ووجده في نفس المكان الذي يوضع فيه كل يوم فسوف يشعر بإحساس من الثقة، وسوف يتعلم أيضاً مفهوم دوام الشيء ووظيفته.

والبيئة المنظمة ووضع علامات إرشادية لمسية وتنظيم أماكن الأثاث بطريقة مدروسة يؤدي إلى اكتساب مهارات التوجه والحركة وزيادة الاستقلالية ومفهوم الاشياء ودلالتها

الدراسات السابقة:

أولاً-دراسات تناولت برامج تدريبية لتنمية مهارات التواصل:

-دراسة فرويد Freud(٢٠٠٢)، فقد اهتم بدراسة كيفية توظيف القدرات الاسرية والمدرسية في برنامج لتحسين مهارات التواصل للطفل الكفيف ، وذلك بتعليمهم كيفية التعامل الأشخاص وإلقاء التحية وتكوين علاقات الصداقة، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج إيجابية وتحسن مهارات التواصل لدى أفراد العينة،وقد تم طبع نتيجة الدراسة في دليل ارشادي تم توزيعه على المناطق المختلفة لكى يتم الاستفادة منه.

-دراسة سيليست Marie,Celest (٢٠٠٧) أكدت في دراستها التي هدفت إلى تنمية مهارات التواصل لدى الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة حيث بلغ عدد أفراد العينة ١٢ طفلاً ، إلى أن الطفل في هذه المرحلة من السهل بل من اليسير العمل على تحسين مهاراته التواصلية في مرحلة ما قبل المدرسة حيث أن القدرة على إنشاء العلاقات وتنميتها والحفاظ عليها والتواصل مع الآخرين ليست مهارة هامة للنجاح فقط بل للصحة الجسمية والنفسية.

-دراسة أنتوني Antone (٢٠٠٨) التي قدمت مشروع تدريبي للمعاقين بصرياً وأسرهم وشمل المشروع مجموعة من اللقاءات التدريبية للمعاقين وأسرهم على تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل الاجتماعي ، والتعاون والصداقة ، والاستقلالية ، وتعلم السلوك الايجابي المرغوب فيه ، والتعزيز ، والكف عن السلوكيات الاجتماعية المرفوضة ، والتدريب على حماية الذات ، والقيادة في البيئة ، وتم تقييم المشروع عن طريق اختبار للمعاقين بلغ عددهم ٣٠ معاق . وبينت النتائج أهمية التوسع في هذه المشروعات التدريبية.

-دراسة هاتلن Hattlen(٢٠١٣)، هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على استخدام الكومبيوتر في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي الأعاقة البصرية (المكفوفين)، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥ طفل مقسمين على مجموعتين هي الضابطة والتجريبية ممن يعانون من الإعاقة البصرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي والتتبعي.

- دراسة منال شعبان (٢٠١٥)، سعت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية ومهارات التواصل لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، تكونت عينة الدراسة من (٢٣) طفلاً وطفلةً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ويعانون من اضطرابات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية تراوحت أعمارهم من (٥-٨) سنوات وملتحقين بمركز سأكون لتأهيل

ذوي الاحتياجات الخاصة" في مدينة جدة. وتم استخدام أداتين: الأداة الأولى: مقياس المهارات اللغوية والذي تم إعداده واستخراج الدلالات السيكومترية المناسبة له. الأداة الثانية: البرنامج التدريبي والذي قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة برامج مخصصة للتدريب على المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية تعزى لأثر البرنامج التدريبي وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والتواصلية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والتواصلية.

وقدم (**Cristina Dumitru Tabacaru,2015**) دراسة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي للطلاب ذوي الإعاقات الشديدة والعميقة في ديسمبر ٢٠١٦ تم إجراؤها على مجموعة من ٦٠ طالبًا يعانون من إعاقات شديدة وعميقة ، تبلغ أعمارهم ٩ سنوات ونصف بعمر ١٥ سنه وتناولت التحقيق في مجال التعليم الشامل في رومانيا: دمج الطلاب ذوي الإعاقة الشديدة والعميقة في التعليم العادل وتطبيق لمبادئ الدمج المدرسي والاجتماعي وتبين أن معظم الأطفال لديهم الإعاقات اللفظية والوظيفية الشديدة. يستخدم المعلمون التعليم التقليدي ولا يستخدم أساليب تركز بشكل كبير على التواصل اللفظي ؛ ضعف شديد في التواصل اللفظي وغير اللفظي في عدة جوانب مثل النطق والكلام واسم الشيء والتعبير عن المطالب والتفاهم وتنفيذ مهام بسيطة ومهارات تفاعلية ؛ يؤثر هذا المستوى من الاتصال القدرات التكيفية الأساسية المصممة للمساعدة في تنظيم السلوك والأمن ،التواصل والاحتياجات المشروعة وتكامل المجموعة وأنشطة الألعاب وتعلم. .ومن خلال تحليل سلوكيات الاتصال غير اللفظي ، لمجموعتي الطلاب في جميع فئات الأنشطة، تم تسجيل أعلى قيم المؤشرات للسلوك غير اللفظي على النحو التالي: تلقائي الاتصال والمسافة الشخصية ، مما يدل على أن الطفل في هذا العمر يشعر بالحاجة للحصول على الدعم ولا يتجنب الاتصال اللمسي والعاطفي وما إلى ذلك مدى التعبير العاطفي والمحاكاة والتعبير عن المشاعر والعواطف والاحتياجات التي يستخدمها الطلاب سيئة للغاية ونمطية كما حصل الأشخاص المصابون بالتوحد على أدنى القيم ، وقد يكون التفسير ويمكن أن تكون نقطة انطلاق للأنشطة التي تهدف إلى فتح الاتصال والبناء تدريجياً من البسيط للمعقدة من الاتصال الوظيفي أثناء أي نشاط يومي وتحديد فرص الانخراط في التواصل النشط ،من المهم للغاية خلق الفرص

حيث يجب أن يكون الطلاب المعوقين تدرس لتقليد الكبار ، ثم الزملاء (من خلال ألعاب مثل اللبنات،أوامر التقليد ، ولعب الأدوار ، وما إلى ذلك .(السلوكيات الاتصالية غير اللفظية الأكثر شيوعًا هي: التحفيز ، والقولبة السلوكيات ، سلوك الاتصال مثل البكاء ، البكاء ، العدوان موجهة نحو الذات أو البيئة ، والتواصل الوظيفي، ويتم إرضاء طلبه على الفور ، أو الثناء على الطفل) يساهم في تقليل السلبية الأطفال المعاقون عقلياً هم أكثر حساسية للتواصل غير اللفظي من اللفظي، وقد يصبح أداة أساسية في تطوير استراتيجيات التواصل وإعادة تأهيل الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة والعميقة.

تناولت دراسة (محمود مصطفى ،٢٠١٦) برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل اللغوى الشفهى لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم حدد الباحث مها رات التواصل اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ عينة الدارسة وعددها 6 مها رات ، وقام بقياس نسبة تمكنهم من هذه المهارات من خلال بطاقة ملاحظة أعدت هذا الغرض، وجاءت نسبة التمكن من المهارات المستهدفة متدنية مجتمعة ومنفردة ، ثم قام الباحث ببناء برنامج تعليمي لتنمية هذه المها رات لديهم تكونت من (٢٠) جلسة تدريبية زمن الجلسة ٣٠ دقيقة، واستمرالتدريب من خلال جلسات البرنامج لمدة٨ أسابيع على عينة من التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعليم تراوحت أعمارهم الزمنية من١٢-١٤ عاما، بمدرسة التربية الفكرية ببنها، محافظة القليوبية ،وبعد تدريس البرامج وتدريب التلاميذ ، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريس اللغة العربية بشكل عام ومها رات التواصل اللغوي الشفهي بشكل خاص لتلاميذ المعاقين عقليا باعتبارها وسيلتهم الاساسية للتواصل داخل مجتمعاتهم، والاهتمام بمها رات التواصل اللغوي عند بناء مناهج اللغة العربية الخاصة بالمعاقين عقليا، وتوفير اشطة تفاعلية داخل المنهج وضمن البرامج الفردية، تدعم وتنمي مهاارات التواصل اللغوي الشفهي، وتدريب المعلمين العاملين مع التلاميذ المعاقين عقليا على الاهتمام بتدريس التحدث باعتباره الوسيلة الاساسية تنمية التواصل اللغوي الشفهي الفعال.

دراسة درر المحتمي و يحيى المحتمي (٢٠٢٢): هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلُّم لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلُّم بمحافظة القنفذة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات. واستخدم الباحثان المنهج الكمي شبه التجريبي وتمثلت الأداة في مقياس المهارات

اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتم التطبيق على مدار٣ شهور بواقع ٣ أيام في الأسبوع، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية، وقياس التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي.

واكدت دراسة " **دينا عبد القادر زكي سالم**" تقديم نموذجا عمليا لبرنامج يساعد فى تنمية بعض مهارات التواصل لذوى الاعاقة المتوسطة من خلال اثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التواصل لد ى الأطفال متوسطي الإعاقة الذهنية اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين أحدهما تجريبية قوامها١٠ اطفال تجريبية واخرى ضابطة وتبين أن اضطرابات اللغوية متوقعة عند الاطفال العاديين والمعاقين ذهنيا الا ان نسبة شيوعها لدى المعاقسن ذهنيا خصوصا فئة متوسطى الاعاقة

ثانياً: دراسات تناولت فاعلية برامج قائمة على استراتيجيات التكامل الحسي:

دراسة ليندي(Linde 2008)هدفت إلى قياس تأثير العلاج بالتكامل الحسي للأطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي وتكونت العينة من ٢٢ طفل ٨اناث و ١٤ ذكر وبالتالي فإن النسبة الأكبر من العينة كانت من الذكور، وكان متوسط أعمارهم 8 سنوات وشهرين يعانون من صعوبات في اللغة الاستقبالية وصعوبات في اللغة التعبيرية وصعوبات مختلطة من اللغة الاستقبالية والتعبيرية عن طريق عمل استبيانات ل ٢٢ طفل وكان الغرض من هذه الد راسة هو تحديد المظهر الحسي لأطفال التأخر اللغوي .تم الحصول على البيانات من المشاركين من خلال استكمال استبيان الملف الحسي وكان واضحًا من نتائج الاستبيانات أن الأطفال الذين يعانون من اضطرا بات اللغة لديهم المعالجة الحسية التي تختلف بشكل كبير عن الأطفال العاديين الذين ليس لديهم مشاكل خاصة بالتأخر اللغوي كما أشارت النتائج النهائية إلى أن عينة التأخر اللغوي واجهت صعوبات مع جميع الحواس الأربعة كما وجدت الد راسة ان

٦٣% من الأطفال يتلقون علاجاً بالتكامل الحسي كجزء من نظامهم العلاجي نتج عنه تطور اللغة لديهم.

دراسة ليندا (Linda ,2013) هدفت الدراسة لاختبار فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي في خفض حدة السلوكيات السلبية وخاصة استراتيجية الضغط العميق، أجرت دراسة على عينة من الأطفال بلغت ٥٠ طفل من ذوي الإعاقات العقلية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك (١٠٠) من أصل (١٤٠) واقعة سلوكية باستجابات إيجابية لاستراتيجيات التكامل الحسي ومعظم الأطفال كانوا قادرين على الاستكمال بمجرد انتهاء السلوك والاشتراك بفاعلية بعد أخذ حكمية التكامل الحسي، وأكدت الدارسة على بقاء أثر التعلم بواسطة استراتيجيات التكامل الحسي لمدة طويلة.

دراسة قسمت عطيانه و منى عمرو و سمية ملكاوي (٢٠١٩): هدفت الدراسة الحالية إلى" فحص فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التكامل الحسي في خفض مشكلات الاستجابات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. حيث بلغ عدد أفراد الدراسة من مركز عمان للتوحد أربعة أطفال وكانت أعمارهم (٥,٦,٦,٦ سنوات)، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثات بتطبيق برنامج تدريبي قائم على مبادئ العلاج بالتكامل الحسي لمدة (٨) أسابيع، باستخدام منهج بحث الحالة الواحدة، للقياس القبلي والبعدي A–B–Aبهدف دراسة أثر العلاج بالتكامل الحسي في خفض الاستجابات الحسية غير التكيفية لأفراد الدراسة ،وخلصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على التكامل الحسي ووجود فروق في اتجاه القياس البعدي، كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: إجراء المزيد من الدراسات في مجال اضطرابات التكامل الحسي عند أطفال اضطراب طيف التوحد تبحث في كافة الجوانب خاصة الاستقلالي منها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث المنهجية : استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي من حيث تطبيقها لأدوات الدراسة .

من حيث العينة : كانت عينة أغلب الدراسات السابقة من الأطفال ، ولكن لكل منهم حالة مرضية معينة فمثلاً دراسة فرويد Freud(٢٠٠٢) وسيليست celest (٢٠٠٧) ودراسة هاتلن

Hattlen(٢٠١٣) وأنتونيAntone (٢٠٠٨) فقد تناولت الأطفال الكفيفين و ذوي الأعاقة البصرية ، ودراسة منال شعبان (٢٠١٥) ودراسة درر و يحيى المحتمي(٢٠٢٢) ودراسة محمود مصطفى (٢٠١٦) ودراسة دراسة ليندا (Linda ,2013) والتي كانت عينتها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. دراسة ليندي(Linde 2008) فقد كانت عينتها من الأطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي.

من حيث الأهداف : هناك دراسات تناولت برامج تدريبية لتنمية مهارات التواصل المختلفة مثل دراسة فرويد Freud(٢٠٠٢) وسيليست celest (٢٠٠٧) ودراسة هاتلن Hattlen(٢٠١٣) وأنتونيAntone (٢٠٠٨) ودراسةCristina(2015) ودراسة منال شعبان (٢٠١٥) ودراسة المحتمي (٢٠٢٢).

وهناك دراسات تناولت برامج قائمة على استراتيجيات ونظريات التكامل الحسي مثل دراسة دراسة ليندي(Linde 2008) ،دراسة ليندا (Linda ,2013) ، ، دراسة ودراسة قسمت عطيانه و منى عمرو و سمية ملكاوي (٢٠١٩).

من حيث النتائج: أكدت جميع الدراسات التي هدفت لتنمية مهارات التواصل على فاعلية البرامج التدريبية والتي تهدف لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي والتواصل الاجتماعي والمهارات اللغوية ، كما أكدت الدراسات القائمة على استراتيجية التكامل الحسي على فعالية البرامج القائمة على استراتيجيات ونظريات التكامل الحسي ووجود فروق في اتجاه القياس البعدي.

-مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة

- شكلت الدراسات السابقة قاعدة بيانات مهمة بالنسبة إلى الباحثة استفادت منها في وضع الإطار النظري العام للبحث، وتصميم أدواته، وتحديد مشكلته، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة

-أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي في تطبيق أدوات الدراسة .

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الأول في موضوع الدراسة والتي تناولت فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل، وكذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الثاني التي تناولت برامج قائمة على استراتيجيات ونظريات التكامل الحسي.

-أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة:

- أهم ما يميز الدراسة الحالية هو تناولها عينة من الأطفال الذين يعانون من مزدوجي الأعاقة البصرية والعقلية ،بينما تناولت الدراسات السابقة عينات من الأطفال يعانون من حالة عوق واحدة .
- تميزت الدراسة الحالية بدراسة فعالية برنامج قائم على أنشطة التكامل الحسي في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة، أي أنها جمعت بين استخدام أنشطة التكامل الحسي و مهارات التواصل.

فروض الدراسة:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد مقياس المشكلات الحسية، والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على أبعاد مقياس مهارات التواصل، والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي.

خطوات وإجراءات الدراسة:

- اختيار عينة الدراسة من مركز النور والبصيرة في محافظة الجيزة (تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من ٤ أطفال)

- تطبيق مقياس بينيه الصورة الخامسة على الأطفال الموجودين في المركز لمدة ١٢ يوم من ٢٥- ٤٠ دقيقة. وتطبيق مقياس أبو حسيبة للغة

- استقرت الباحثة على أن يكون عدد العينة التجريبية هو(٦) أطفال كمجموعة تجريبية مزدوجى الاعاقة ما بين الأعاقة البصرية والإعاقة العقلية البسيطة ٢ ذكور ٤ إناث على ان يتم التطبيق داخل مركز النور والبصيرة على ان يكون افراد العينة من المنتظمين فى الحضور الى المركز

- القيام بالقياس القبلي باستخدام مقياس مهارات التواصل للأطفال مزدوجي الإعاقة (من إعداد الباحثة) على المجموعة التجريبية .

- تطبيق البرنامج المقترح على أفراد المجموعة التجريبية

- إعادة تطبيق مقياس مهارات التواصل للأطفال مزدوجي الإعاقة على المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والمقارنة بين درجات الأفراد قبل تطبيق البرنامج وبعده.

- إعادة تطبيق مقياس مهارات التواصل للأطفال مزدوجي الإعاقة على المجموعة التجريبية بعد شهرين من انتهاء البرنامج للوقوف على استمرار فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أنشطة التكامل الحسي.

- معالجة البيانات إحصائياً بالأساليب الملائمة لاستخلاص النتائج وتفسيرها .

- وضع التوصيات.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية : اقتصرت هذه الدراسة على (٦) أطفال ممن يعانون من مزدوجي الإعاقة وتراوحت اعمارهم بين (٤-٨) سنوات، ويتصنفون إلى (٣) ذكور، و(٣) إناث وكان هؤلاء الأطفال يعانون من إعاقة بصرية وعقلية،وكانت درجات الضعف البصري لديهم تتراوح بين ٣ – ٦ / ٦٠، وأماعن درعةالإعاقة العقلية فكانت تتراوح بين ٣٥- ٥٤.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة على مدار (٨) أسابيع، من الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ كم عدد جلسات كل اسبوع وزمن الجلسة

الحدود المكانية :أجريت هذه الدراسة في مركز النور و البصيرة للإعاقة البصرية والإعاقات المتعددة ، في محافظة الجيزة.

أدوات البحث ١- مقياس ستانفورد بينيه "الصورة الخامسة":

هو مقياس للذكاء يطبق بشكل فردي بهدف تقييم الذكاء والقدرات المعرفية، يتلائم الاختبار مع الأعمار من سن ٢ سنة وحتى ٨٥ سنة فما فوق وذلك بهدف قياس التطور النمائي للأفراد أثناء النمو والتدهور الذي قد يحدث نتيجة التقدم في العمر أو العديد من الأسباب الأخرى ويُستخرج من الاختبار ٤ نسب ذكاء هم نسبة الذكاء الكلية ونسبة الذكاء غير اللفظية ونسبة الذكاء اللفظية ونسبة ذكاء البطارية المختصرة، كما يحتوي الاختبار على خمسة عوامل رئيسية هم الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين هما: المجال غير اللفظي والمجال اللفظي ويشمل كل عامل خمسة اختبارات فرعية.

٢-المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد أحمد أبو حسيبه)

الهدف منه . تشخيص الأطفال ذوي التأخر اللغوي لوضع خطه علاج وهو معرب و مستوحاة من English Edition، تم تعريبه ٢٠١٣، يشخص مقياس أبو حسيبه الأطفال من]الميلاد وحتى ٧ سنوات و ٥ شهور و ٢٩ يوم ، يستخدم المقياس لتمييز وتشخيص الاطفال ذوي التأخر اللغوي في جانبين هما: (اختبار اللغة الاستقبالية، واختبار اللغة التعبيرية)، وكل اختبار منهما يشتمل على مجموعة من البنود المتدرجة في مستوى الصعوبة على النحو التالي: أ. اختبار اللغة الاستقبالية (يحتوي على٦٢) بندا

ب. اختبار اللغة التعبيرية (يحتوي على ٧١) بندا

يمكن تطبيق المقياس اللغوي على الاطفال في المرحلة العمرية الواقعة ما بين(عمر شهرين – عمر سبعة أعوام وخمسة أشهر).

ويتم التصحيح من خلال المستوى القاعدي للغة الطفل و يتحدد بحصوله على درجة (١) في ثلاثة بنود متتالية. والطفل إذا لم يجتاز البنود الثلاثة من نقطة البدء ننتقل إلى البنود السابقة لهذه البنود (عمر أقل) حتى يحصل الطفل على درجة (١) في ثلاثة بنود متتالية. وتعتبر كل البنود التي تسبق المستوى القاعدي بنود صحيحة أي يحصل فيها على درجة(١) . (بكر عزازي، سليمان سليمان ،هبة أبو النيل،٢٠١٦، ٥٤٨).

٢-مقياس مهارات التواصل للأطفال مزدوجي الإعاقة (البصرية والعقلية) من إعداد الباحثة.

بعد الإطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بمهارات التواصل غير اللفظي بشكل عام (بديروصادق، ٢٠٠٠)، ومهارات التواصل غير اللفظي (جوهانسون، ١٩٩٩). هذا بالإضافة إلى الإطلاع على الأطر العملية التي بحثت في طرق تنمية مهارات التواصل اللفظي (Carr & Kemp, 1983 Mundy et al., 1990; Bianco &Hill, 1989؛ نصر، ٢٠٠٢). وكذلك بالإطلاع على قوائم التقدير التي تقيس مهارات التواصل غير اللفظي ومنها الدليل التشخيصي والاحصائي للأمراض النفسية والعقلية في طبعته الخامسة(V DSM والدليل العاشر لتصنيف ألامراضCIM ، تم إعداد قائمة مهارات التواصل المراد إكسابها للأطفال مزدوجي الإعاقة وذلك لتحديد بنود المقياس.

أبعاد المقياس يتكون المقياس من (٣٠) عبارة تقيس بعدين هما التواصل اللفظي والتواصل الغير لفظي، تم تحديد الطريقة التي سيجرى بها المقياس وذلك من حلال إسماع الأطفال شريط كاسيت لبعض الحيوانات والطيور بالإضافة لوسائل المواصلات والأجراس التي نستخدمها في حياتنا.

راعت الباحثة في تصميمها لبنود المقياس أن تكون محتواها من بيئة الطفل المحيطة. كما تم إعداد الصورة الأولية للمقياس الخاص بمهارات التواصل واشتمل على بعدين أساسيين هما التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي تم وضع مجموعة من العبارات التي تقيس كل بعد من هذه الأبعاد.

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (١٠) من المدرسين والأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس في كليات التربية جامعة القاهرة، جامعة الزقازيق، وذلك بهدف الحكم على :

- سلامة صيغة كل عبارة من عبارات المقياس
- مدى صدق كل عبارة في قياس ما صمم المقياس من أجله.
- حذف بعض المفردات أو العبارات .

وذلك لإجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح المقياس صالحاً للتطبيق الميداني ولقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل صياغة بعض العبارات. ثم وضعت عبارات المقياس على تدرج رباعي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بإحدى الاستجابات :

- لا يعبر أو يصمت
- يعرف ولكن التعبير غير دقيق
- يعرف ويعبر بشكل شبه كامل
- يعرف ويعبر بشكل كامل وواضح

مفتاح تصحيح المقياس

أعدت الباحثة مفتاح خاص لتصحيح المقياس ، فقد أعطي لكل استجابة من الاستجابات وزناً، بحيث:

- تعطي (٣) درجة للاختيار ب يعرف ويعبر بشكل واضح وكامل
- تعطي (٢) درجة للاختيار ب يعرف ويعبر بشكل شبه كامل.
- تعطي (١) درجة للاختيار يعرف ولكن التعبير غير دقيق.
- تعطي (٠) درجة للاختيار لا يعبر أو يصمت.

ثم قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات مقياس مهارات التواصل.

صدق المقياس : للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة صدق المحكمين.

صدق المحكمين:الجدول التالي يوضح معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس باستخدام معادلة لوش

جدول (١)

معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس باستخدام معادلة لوش

رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة
١	٨	٠,٦	١٤	١٠	١
٢	٩	٠,٨	١٥	٨	٠,٦
٣	١٠	١	١٦	٩	٠,٨
٤	١٠	١	١٧	١٠	١

٥	٨	٠,٦	١٨	٨	٠.٦
٦	١٠	١	١٩	١٠	١
٧	١٠	١	٢٠	٩	٠,٨
٨	٩	٠,٨	٢١	١٠	١
٩	٨	٠,٦	٢٢	٩	٠,٨
١٠	١٠	١	٢٣	٨	٠,٦
١١	٩	٠,٨	٢٤	٩	٠,٨
١٢	٨	٠,٦	٢٥	١٠	١
١٣	١٠	١	٢٦	١٠	١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق للعبارات تراوحت بين (٠.٦-١) وهي معاملات مقبولة.

ثبات المقياس :

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة ألفا -كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

جدول (٢)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا -كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
(ن=٢٢)	٠٨٩١٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يؤكد ثبات المقياس.

صدق المقياس:

ومن خلال ثبات المقياس اتضح لنا صدقه لما توصل فيه من نتائج تثبت هذا، ويمكننا التعرف على أن للوصول لصدق المقياس الاحصائي يجب القيام بصدق المحكمين، وهذا ما

يرجع إلى أهمية دور الشخص المطلع على هذا المجال والذي يمتلك خلفية ثقافية كبيرة عن أطفال مزدوجي الإعاقة.

٣-البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل القائمة على أنشطة التكامل الحسي للأطفال مزدوجي الإعاقة

يعد التواصل بصفة عامة هو حجر الزاوية في المجتمعات المختلفة فهو وسيلة التفاهم بين الأفراد بعضهم البعض فكما أن الغذاء والهواء ضروريان لحفظ بقاء الكائن الحي فالتواصل لا يقل عنهما ضرورة بالنسبة لاستمرار وبقاء الحياة الاجتماعية بين الأفراد والجماعات،وتعد اللغة وسيلة من وسائل الاتصال بين الافراد ويعبر الفرد من خلالها عن افكاره ومشاعره وانفعالاته بحيث يستطيع الاخرون التواصل معه وفهم ما يريد كما تعبر عن حاجاته ومشكلاته واتجاهاته وتساعده على فهم من حوله وما حوله وإن تصميم البرامج العلاجية القائمة على استرتيجيات التكامل الحسي يسهم بشكل كبير في تحسين وتنمية مهارات التواصل وذلك من خلال تنمية الأنظمة الحسية لتسهيل الحصول على سلوكات تكيفية ، كونها تؤثر بشكل واضح وقوي على تنظيم آليات الجهاز العصبي (Walting, Dietz, 2007)

تم تطبيق البرنامج على مدار (٢٠) جلسة بواقع ٤ جلسات أسبوعياً زمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة ،وبحضور الأمهات الجدول التالي من تاريخ ٢٠٢٢/٩/١ الى ٢٠٢٢/١٠/٨ وقد استغرق التطبيق٩ جلسات للتواصل اللفظى و ٩ للتواصل الغير لفظى بالإضافة لجلسة تمهيدية واخرى ختامية .

هدف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تدريب الأطفال مزدوجي الإعاقة على مهارات التواصل بالإستناد إلى أنشطة التكامل الحسي.

الاهداف الاجرائية للبرنامج

١- أن يتم شرح البرنامج بوضوح من خلال مقومات الاتصال التنظيمي الفعال متضمنة الشروط الضرورية.

٢- أن يتم تحديد معوقات البرنامج بشكل سليم وفقا لعناصر العملية الاتصالية.

٣- أن يقوم بقتراح حلةل منطقية تستهدف تنشيطية للعملية الاتصالية داخل المؤسسة ولكن تم هذا بطريقة فعالة.

ضبط وحدات البرنامج قبل التطبيق: تم عرض وحدات البرنامج على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وصلاحيتها للتنفيذ وتم إعداد استمارة ضبط وحدات البرنامج وتضمنت النقاط الآتية:

- ملائمة الأنشطة لتحقيق الأهداف
- ملائمة الأنشطة لخصائص نمو الأطفال ومستوى الإعاقات
- ملائمة الأنشطة وتنفيذها بالفنيات المستخدمة
- مدى ملائمة الوسائل التعليمية المستخدمة في الأنشطة.
- مدى ملائمة الوقت المستخدم في تنفيذ الأنشطة.
- كما طلب إليهم إضافة مقترحات أو ملاحظات يرونها مناسبة.

وفي ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين تم عمل التعديلات اللازمة وقد تمثلت آراء ومقترحات المحكمين فيما يأتي:

- تعديل بعض الأنشطة المستخدمة في البرنامج وذلك لأنها لا تتناسب مع الأطفال مزدوجي الإعاقة حيث هناك بعض الأنشطة لا تناسب الأعاقة البصرية وتتطلب جهد بصري كبير.
- اتفقت آراء المحكمين على فاعلية الأنشطة في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة
- مناسبة الأنشطة لكل فنية من الفنيات المستخدمة
- توجيه النظر إلى الاهتمام باللغة المناسبة للطفل في هذه المرحلة

- زيادة الفترة الزمنية لبعض الأنشطة حتي يتيح فرصة التأكد من المعلومة

وسائل تقويم البرنامج:

لقد اتبعت الدراسة في تقويم الأنشطة الطرق التالية:

- تقويم تكويني: وهو تقويم مستمر من بداية تقديم البرنامج حتى نهايته ويتمثل في :
- بعد الانتهاء من كل نشاط تطلب منهم ممارسات معينة يقومون بها جماعياً أو فردياً
- تقويم مرحلي : تم استخدام مقياس مهارات التواصل والمقسم على نفس مهارات التواصل المعد عليه البرنامج.
- التقويم البعدي: حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التواصل، وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ومقارنة درجات أطفال المجموعة التجريبية بدرجاتهم قبل التطبيق لمعرفة مدى التقدم الذي أحرزه الأطفال ، يوضح جدول (٣) ملخص لجلسات البرنامج

تعريف فنيات البرنامج إجرائياً:

- استخدمت الباحثة العديد من الفنيات التي تحقق أهداف البرنامج والتى تساعد في تنمية مهارات التواصل اللفظى وغير لفظى لدى الاطفال مزدوجي الإعاقة وهي (التمييز – لعب الأدوار – التعزيز الإيجابي – الحث اللفظي والمعنوي – النمذجة التقليد تشكيل السلوك الواجب المنزلي)
- وفيما يلي عرض للفنيات اللازمة للإجراءات المنهجية للجلسات وهي:
- **التمييز** :وهو الإجراء الذي يتم فيه التدريب على التحفيز البصري والسمعي واللمسي.
- **لعب الأدوار** :وهو الإجراء الذي يتم من خلاله إتاحة الفرصة للطفل من خلال مشاهدة الأخصائي وهو يقوم بأداء أحد المهام المطلوبة ثم يقوم بتكرارها
- **التعزيز الإيجابي** :هو ذلك الاجراء الذي يتم من خلاله حدوث السلوك فيه إلى توابع إيجابية.
- **الحث اللفظي** :هو ذلك الإجراء الذي يتم فيه تشجيع الطفل من خلال الكلام اللفظي والمعنوي لأداء المهارة المطلوبة.

- **النمذجة** :هو ذلك الإجراء الذي يتم فيه قيام الباحثة بنمذجة المها رات أما الطفل
- **التقليد** :هو ذلك الإجراء الذي يتم فيه محاكاة الطفل للباحثة أثناء ممارسة فعلاً معيناً .
- **تشكيل السلوك** :هو ذلك الإجراء الذي يشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي.
- **الواجب المنزلي** :في البرنامج الحالي استخدمت الباحثة فنية الواجبات المنزلية وذلك في نهاية الجلسة التدريبية وفيها تكتب الباحثة للأم التعليمات التي تمت في الجلسة.

جدول ٣

موضوع الجلسات والأهداف والفنيات المستخدمة وزمن الجلسة الواحدة

رقم الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الادوات المستخدمة	زمن الجلسة
١	الترحيب بالأطفال وأمهاتهم وإشاعة جو من الود والألفة بينهم وبين الباحثة	التعزيز–الحوار– المناقشة	–	٤٥دقيقة
٢ غير لفظي	تدريب الطفل أن يستخدم أصابعه وأجزاء جسمه ،مثلاً يشير بالسبابة إلى الشيء الذي يريده ، ويتدرب على معرفة أجزاء جسمه ويشير إليها بشكل صحيح، ويهز رأسه دليل على القبول والرفض	التعزيز– الحوار– استخدام الحواس– لعب الأدوار – النشاط المنزلي	مسجل صوتي	٤٥دقيقة
٣ لفظي وغير لفظي	تدريب الأطفال على تحريك اجزاء جسدهم مع العد بعد التعرف على أجزاء الجسد فمثلاً تطلب الباحثة من الاطفال ان يقفزوا ثلاث قفزات مع العد او ان يصفق خمس مرات مع العد	النمذجة – التعزيز– التلقين	كروت مرجعية	٤٥ دقيقة
٤ لفظي	تعليم الطفل استخدام مهارات المحادثة مثل بدء وإنهاء المحادثة واستخدام آداب الحوار ويتم ذلك من خلال الاستماع إلى قصة تعليمية للأطفال وسؤال الأطفال عنها وبعدها تطلب الباحثة من الأطفال تطبيق ما تعلموه من خلال استراتيجية لعب الأدوار	التعزيز– الشرح– لعب الادوار –الاستماع إلى قصة كلام لطيف لتعليم الأطفال آداب الحوار– النشاط المنزلي	جهاز تسجيل	٤٥ دقيقة

٥لفظي	تعليم الطفل استخدام مهارات المحادثة وعدم مقاطعة الآخرين والانصات لهم جيداً ويتم ذلك من خلال الاستماع لمقطعي صوتي فيه ارشادات مقدمة من طفل صغير وبعدها يقوم الأطفال بتمثيلية عن آداب الحوار	التعزيز – الشرح–لعب الأدوار –الاستماع إلى مقطع مسجل–النشاط المنزلي	جهاز تسجيل	
٦غير لفظي	تدريب الطفل على الترحيب بالآخرين ومد يده للمصافحة والتعريف عن نفسه	التعزيز – الحوار – لعب الأدوار – النشاط المنزلي	دمية أطفال	٤٥ دقيقة
٧غير لفظي	تدريب الطفل على التعبير عن مشاعره بشكل واضح وباستخدام تعابير الوجه فمثلاً يضحك إذا مازحه رفاقه ، يبادل الآخرين الابتسام إذا ابتسموا له، يحزن في المواقف المحزنة	التعزيز – الحوار – عرض صور وجه يضحك مع دغدغة الطفل وآخر يبكي، لعبة التحكم بالمشاعر باستخدام دمية – النشاط المنزلي	صور ، دمى	٤٥ دقيقة
٨ لفظي	تدريب الطفل على تقليد الأصوات للنماذج المقدمة أمامه تقليداً آلياً فمثلاً عند استماعه لصوت القطة تطلب منه الباحثة أن يقلد الصوت، أو يقلد نبرة الأم أو نبرة الأب أثناء الكلام أو يقلد دور لشخصية يحبها من خلال قيام الأطفال بتمثيل مسرحية.	التعزيز – الشرح– النمذجة–الاستماع إلى فيديو تعليمي بعنوان لعبة تقليد أصوات الحيوانات	جهاز تسجيل	٤٥ دقيقة
٩ لفظي	تدريب الطفل فنون الرد على الآخرين، مثلاً يرد على من يسأله عن اسمه، يرد بكلمة نعم على من يناديه ، واستخدام النبرة المناسبة عند التحدث، يرد بطريقة مناسبة على من يسأله ازيك–عامل إيه؟ ويستخدم كلمة شكرا– عفواً في المواقف الحياتية ويتم ذلك بالقيام بلعبة الهاتف فتطلب الباحثة من الأطفال إجراء محادثة هاتفية والرد بالطريقة المناسبة	التعزيز – الحوار – لعب الأدوار – لعبة الهاتف– النشاط المنزلي	هاتف	٤٥دقيقة

١٠غير لفظي	تدريب الطفل على الاستجابة وتنفيذ الأوامر التي تطلب منه مثلاً تطلب الباحثة من الطفل لطلب وعليه أن يقوم بتنفيذه مثلاً: تطلب من الطفل الوقوف بانتظام وأن يجلب لها الدفتر أو يعطي القلم لزميله الخ..	التعزيز – الحوار –– النشاط المنزلي	قلم – دفتر	٤٥ دقيقة
١١غير لفظي	تدريب الأطفال على توجيه جسدهم ونظرهم وحواسهم باتجاه الشخص الذي يتحدث معهم ويبدون الاهتمام لحديثه، وهنا تقوم الباحثة بعمل تمثيلية مع الاطفال حيث تخرج من الغرفة وتطرق الباب وتستخدم دمية في التحدث مع الأطفال ويقوم الأطفال بتوجيه انتباههم نحو مصدر الصوت وبعدها تدخل وتلقي عليهم التحية وتنتظر منهم الرد وبعدها تناقشهم في موضوع ما وتطلب منهم الاستماع بشكل جيد لأن الموضوع مهم.	التعزيز – الحوار – لعب الادوار – النشاط المنزلي	دمية	٤٥ دقيقة
١٢غير لفظى	تدريب الأطفال على فهم الإيماءات والإشارات مثل إيماءات القبول والرفض ويفهم تعبيرات وجه الأخرين وهنا تستخدم الباحثة الصور الملونة وفيها إيماءات الغضب والحزن والفرح والخوف	التعزيز – المناقشة– صور مكبرة وملونة (لمراعاة ضعف البصر لدى الأطفال)، تتضمن تعبيرات الوجه ، فرح–غضب–حزن– النشاط المنزلي	صور ملونة	٤٥ دقيقة
١٣غير لفظي	تدريب الطفل على تقبل أحضان الآخرين وتقبيلهم له وإظهار المودة والمحبة لهم ويتم ذلك من خلال قيام الباحثة بلعبة الدمى مع الأطفال حيث يتم الحوار بين الدمية(الباحثة) والأطفال والتي تتضمن عبارات تدل على المحبة للآخرين وكيفية حب الغير	التعزيز – الحوار – استخدام الدمى في إجراء تمثيلية صغير ة مع الطفل– النشاط المنزلي	دمى	٤٥ دقيقة
١٤لفظي	تدريب الطفل على استخدام اللغة اللفظية في التعبير عن احتياجاته لأفراد أسرته مثل تدريب الطفل على طلب الطعام إذا كان جائع	التعزيز – الشرح – لعب الأدوار – النشاط المنزلي	جهاز تسجيل	٤٥ دقيقة

	أو الماء إذا كان يشعر بالعطش وتقوم الباحثة بتشغيل جهاز التسجيل وعليه تسجيل لطلبات طفل صغير لوالدته مثلاً يقول أنا جائع ياامي فتطلب الباحثة من الأطفال الإشارة إلى المعدة ...			
١٥الفظي	تدريب الطفل على التحدث واستخدام الجمل المناسبة فمثلاً يستطيع الطفل أن يستخدم عبارات بسيطة وموجزة أثناء الكلام ويتم ذلك من خلال إجراء محادثة بسيطة بين الباحثة والأطفال والقيام بتمثيلية باستخدام الدمى.	التعزيز – الحوار – المناقشة – النشاط المنزلي	دمى	٤٥ قيقة
١٦غير لفظي	تدريب الطفل على التعبير عن مشاعره تجاه الأشخاص فمثلاً يحتضن الشخص الذي يحبه، يبتسم عندما يبتسم له الآخرين	التعزيز – الحوار – استخدام الحواس وحركات الجسد النشاط المنزلي	–	٤٥ دقيقة
١٧غير لفظي	تدريب الطفل على تحديد اتجاه الصوت وتتبع مصدر الصوت وذلك من خلال أنشطة تقوم بها الباحثة تتمثل في تشغيل مقطع موسيقي لعبة استخدام الجرس حيث يقف احد الاطفال وبيده جرس ويحرك الجرس والآخر عليه أن يستدير لمكان الصوت	التعزيز – الحوار – الاستثارة الحسية	جرس – جهاز تسجيل	٤٥دقيقة
١٨ لفظي	تدريب الطفل على التعبير باللغة عن مشاعره تجاه الآخرين والتعبير عن رغباته فيقول مثلاً أنا أحبك، أنا أريد	التعزيز – الحوار – الاستماع إلى مقطع مسجل – النشاط المنزلي	جهاز تسجيل	٤٥ دقيقة
١٩ لفظي	تدريب الطفل على سرد حكاية والتحدث لفترة من الزمن مقبولة بالنسبة لعمره وذلك من خلال الطلب من الأطفال اكمال سرد الحكاية التي يستمعون إليها من خلال المسجل الصوتي حيث تقوم الباحثة بتشغيل المسجل واسماع الاطفال قصة وقبل انتهاء القصة تغلق المسجل وتطلب من الاطفال اكمالها	التعزيز، الحوار، النشاط المنزلي	المسجل الصوتي	٤٥ دقيقة

	من خيالهم لتقوية مهارة التحدث والخيال.			
٢٠	الجلسة الختامية وتم فيها شكر الأطفال وأمهاتهم وتوزيع الهدايا على الأطفال والثناء عليهم لتفاعلهم مع البرنامج ، والتذكير بموعد القياس البعدي	التعزيز – الحوار		٤٥ دقيقة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١-نتائج التحقق من صحة الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية مزدوجي الإعاقة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون(Wilcoxon Test) اللابارامتري، والجدول(٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

دلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل

المقياس	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات التواصل اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	١٠ ٠ ٠	٥.٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨١٢	٠.٠١
مهارات التواصل الغير اللفظى	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٩ ١	٥,٤	٥٤	٢,٧٦٠	٠,٠١

Z =٢.٨٥ عند مستوى دلالة ٠,٠١، Z =١٠٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة Z المحسوبة لمقياس مهارات التواصل اللفظي بلغت (٢,٨١٢) وهي قيمة أكبر من القيمة الحدية (٢,٨٥)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس

مهارات التواصل اللفظي في اتجاه القياس البعدي، مما يعني انخفاض درجات أطفال المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم للبرنامج، كما يشير إلى يتضح من الجدول (٤) أن قيمة Z المحسوبة لمقياس مهارات التواصل الغير لفظية، بلغت(٢،٧٦٠) وهي قيمة أكبر من القيمة الحدية (٢,٥٨)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس مهارات التواصل الغير لفظي في اتجاه القياس البعدي، مما يعني انخفاض درجات أطفال المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم للبرنامج.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء عوائد ونتائج استخدام الأنشطة والفنيات السلوكية المتنوعة ، حيث كانت الأنشطة المستخدمة في البرنامج ذات معنى ومغزى وقائمة على استخدام الحواس بشكل أساسي وذلك لبقاء أثر التعلم لمدة طويلة ، مما جعل الأطفال يتفاعلون بشكل إيجابي معها ، حيث كانت أنشطة البرنامج و فنياته

و**التعزيز**: بشكلية المادي والمعنوي أسهم بشكل كبير في تعزيز سلوكيات من أهمها (الإنصات الجيد- أن يصبح الطفل قادراً على الفهم السليم لما يسمع – أن يتجنب الطفل التفسير الخاطىء لما يقوله الآخرون.

كذلك استخدام فنية لعب الأدوار : ساعدت في التدريب على تبني سلوكيات إيجابية مقبولة من المجتمع والمحيطين، حيث ساعدت تلك الفنية الطفل في أن : يتعلم آداب الحوار – يستخدم نبرة الصوت المناسبة عند التكلم – فنون الرد على الآخرين- استخدام تعابير الوجه وحركات الجسد واستخدام الحواس جميعها .

فنية المناقشة : ساعدت الطفل التعلم على إبداء رأيه – التحدث مع الآخرين- الاستماع للآخر عند التحدث.

فنية الأنشطة المنزلية: إن استخدام فنية الأنشطة المنزلية بمساعدة الأهل رسخت في نفس الطفل السلوكيات الإيجابية المراد إكسابها وذلك عن طريق مراجعة النشاط في المنزل لاستيضاح مدى الاستفادة من عدمه.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من على سبيل المثال لا الحصر (درر المحتمي و يحيى المحتمي (٢٠٢٢) والتي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية، وقياس التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي (ودراسة أحمد البهنساوي و مصطفى

الحديبي (٢٠١٦) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي على مقياس التواصل الغير اللفظي.

وعلى ذلك تعد البرامج التدريبية للأطفال من الأدوات المهمة في تحقيق قدر كبير من السلوكيات الإيجابية المدعمة للشخصية المتزنة والسلوك المتزن المقبول اجتماعيا ومن ثم تنمية مهارات التواصل مع الآخرين.

٢-نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال في المجموعة التجريبية مزدوجي الإعاقة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون(Wilcoxon Test) اللابارامتري، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التواصل

المقياس	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات التواصل	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي	٣ ٥ ٢	٥,٣٣ ٤	١٦ ٢٠	٠,٣٠٢ -	غير دالة

Z = ٢,٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١، Z = ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة Z المحسوبة لمقياس مهارات التواصل بلغ (-٠,٣٠٢) وهي أقل من القيمة الحدية ١,٩٦، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الاطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، والتي قدرت ب شهرين.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة (درر المحتمي و يحيى المحتمي (٢٠٢٢) والتي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي.وكذلك دراسة (أحمد البهنساوي و مصطفى الحديبي (٢٠١٦): حيث أشارت النتائج

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الغير اللفظي.

ويمكن تفسير ذلك بصورة عامة في ضوء نتائج استخدام الفنيات السلوكية والأنشطة الحسية المتنوعة والتي ساهمت في بقاء أثر التعلم بالإضافة إلى متابعة الأهل للأطفال واستمرارهم بتطبيق الأنشطة المنزلية، وقد استمرت آثارها حتى بعد انتهاء البرنامج وأثناء فترة المتابعة وإجراء قياسها التتبعي والتي قدرت بشهرين. وهذا ما أكدته دراسة ليندا2013, Linda ، والتي أكدت على الاستجابة الايجابية للأطفال لاستراتيجيات التكامل الحسي وبقاء أثر التعلم بواسطتها لمدة طويلة

وترى الباحثة أن الفنيات التي تم استخدامها في البرنامج قد ثبتت الاستمرار في تنمية مهارات التواصل، بحيث أن ما تم اكتسابه من سلوكيات من خلال جلسات البرنامج ما وفره من بيئة تعليمية واقعية، مكنت الطفل من استخدام وتطبيق ما تعلمه في بيئته المعاشة، حيث أن استخدامها لفنية النمذجة رسخت التعلم لدى الطفل بطريقة التقليد ، عن طريق تقليد النموذج، وتظهر الاستجابات للتعلم ليس بصورة فورية بل لاحقة . وهو ما تحقق في القياس التتبعي.

توصيات الدراسة:

- تطبيق البرنامج المقترح على أطفال آخرين مصابين بنوع آخر من الإعاقات لتنمية مهارات التواصل لديهم.
- اعداد برامج تدريبية مناسبة وقائمة على التكامل الحسي لتنمية مهارات أخرى عند الأطفال مزدوجي الإعاقة.
- العمل على إعداد مختصين وتأهيلهم لتنمية مهارات الأطفال مزدوجي الإعاقة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية برامج تدريبية أخرى في تنمية قدرات الأطفال مزدوجي الإعاقة ولا سيما مهارات التواصل.

بحوث مقترحة:

١. ادخال أنشطة التكامل الحسى فى تنمية المهارات الحياتية وتنمية اللغة لمزدوجي الإعاقة
٢. تبنى برامج تعمل على تطوير وتنمية التواصل لدى مختلف الاعاقات وخاصة مزدوجي الإعاقة

٣. فعالية التقنيات المساعدة فى تأهيل الاطفال من ذوى مزدوجي الإعاقة لتنمية مهارات التواصل والمهارات الحياتية

قائمة المراجع

المراجع العربية :

١- ابتسام مشير، ابتسام الحسني، فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية.

٢- أحمد البهنساوي و مصطفى الحديبي (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي في تنمية التواصل غير اللفظي لدى عينة من أطفال التوحد، المجلة العلمية، منشورات كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣- أحمد صومان (٢٠١٠). دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية، دار المنهل للكتب الإلكترونية.

٤- أسامة بطانية (٢٠٢٢). اضطراب طيف التوحد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الأردن.

٥- اسلام صلاح الدين (٢٠٠٨). تنمية التكامل الحسي مدخل لخفض أعراض أبراكسيا الكلام لدى أطفال الأوتيزم،مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات الآداب والعلوم والتربية،جامعة عين شمس.

٦- إيمان خلف عقيل (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على انشطة التكامل الحسي في تنمية التفاعل الاجتماعي و الإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال ضعاف السمع بالروضة، مجلة البحث العلمي في التربية.

٧- إيمان يونس إبراهيم العبادي (٢٠٢٠). الإدراك البصري لدى طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

٨- ايمان فؤاد الكاشف ،سهير عبد الحفيظ (٢٠٢٢). تقييم التواصل لدى الاشخاص ذوى الاعاقة السمعبصرية المؤتمر العلمى الاول لذوى الاعاقات المتعددة (الاعاقة السمعبصرية) فى الفترة من ٢٧-٢٨نوفمبر.

٩- بسنت جلال محمد خليل (٢٠١٨): فعالية انشطة حسية مبكرة قائمة على انشطة التكامل الحسى فى تنمية المهارات الحياتية لدى اطفال ذوى الاعاقة السمعبصرية ، المؤتمر الدولى الاول لكلية علوم الاعاقة والتأهيل "الاتجاهات المعاصرة فى تعليم وتأهيل ذوى الاعاقة"استكشاف الواقع واستشراق المستقبل جامعة الزقازيق فى الفترة من ٢٩-٢٨/ ٧/ ٢٠١٨

١٠- بندر العتيبي ،هند الشلوي (٢٠١٦). معوقات دمج متعددي العوق في مدارس التعليم العام من وجهة نظر معلمي ومعلمات معاهد التربية الخاصة الدولية التربوية المتخصصة.

١١- جمال عطية فايد،٢٠٢٢ . الاطفال ذوى الاعاقات الحادة والمتعددة (خصائصهم – تشخيصهم–برامجهم) المؤتمر العلمى الاول لذوى الاعاقات المتعددة (الاعاقة السمعبصرية) فى الفترة من ٢٧–٢٨نوفمبر ٢٠٢٢

١٢- حامد، مشاعر هاشم محمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج سلوكى لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى والسلوك الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية للاطفال التوحديين القابلين للتعلم : دراسة تجريبية بولاية الخرطوم محليتى " الخرطوم – بحرى جامعة أم درمان الاسلامية السودان

١٣- حورية محمد الزيادات (٢٠١٥). تقوية مهارات الاتصال وتحسين مفهوم الذات لدى أطفال قرى SOS ، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

١٤- خالد شريف عيسى عياش (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي يستند إلى نظام تبادل الصور (بيكس) لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في نابلس/ فلسطين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج ٣، العدد ١٠ ،٢٠١٥.

١٥- داليا محمود سيد (٢٠١٧) . مقياس التكامل الحسي للأطفال وخصائصه السيكو مترية، مجلة الارشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،٤٩، ٤٩٤–٥٤٣.

١٦- درر يحيى المحتمي، يحيى خضر المحتمي(٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلُّم .مجلة المناهج وطرق التدريس.94–70 ,(6)1 .

١٧- دينا عبد القادر زكي سالم" تقديم نموذجا عمليا لبرنامج يساعد فى تنمية بعض مهارات التواصل لذوى الاعاقة المتوسطة مجلة كلية التربية، جامعة الازهر.

١٨- سناء محمد سليمان (٢٠١٤). سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، دار المنهل للكتب الإلكترونية.

١٩- ضرار العتيبي (٢٠٢١). مهارات الاتصال، مجموعة اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.

٢٠- عبد العزيز زواتيني (٢٠٢٠). تنمية المورد البشري في التنظيم، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

٢١- عبد النبي عبد الله الطيب (٢٠١٦). مهارات الاتصال الفعال، دار المنهل للكتب الإلكترونية.

٢٢- عبد الله الزعبي (٢٠١٥). التوحد (تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

٢٣- عطا بركات (٢٠١٦). مهارات الإقناع وفنون التأثير، دار المنهل للكتب الإلكترونية.

٢٤- فكري لطيف متولي (٢٠١٦). صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٥- قسمت طالب عطيانه، منى محمود عمرو، سمية حسين ملكاوي (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التكامل الحسي في خفض مشكلات الإستجابات الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، مج ٢٧، العدد ٦، ٧٣٣- ٧٦٤.

٢٦- لجنة الإعداد والتعريب والترجمة (٢٠٠٩). الحياة مع الإعاقة العقلية، الحسية، السمعية ، البصرية وصعوبات التعلم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

٢٧- مازن الشمري ، دويلي منصورية (٢٠١٨). الإعاقات الجسمية والحركية (أسس ، ممارسة ، تأهيل)، دار الكتب العلمية، بغداد، ٨٠.

٢٨- محمد حسين قطناني (٢٠١٢). التربية الخاصة: رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك، دار المنهل للكتب الإلكترونية.

٢٩- محمود السيد أبو النيل (١٩٩٩). الأمراض السيكوسوماتية – الأمراض الجسمية النفسية المنشأ، دراسات عربية وعالمية، مكتبة الخانجي ،القاهرة .

٣٠- لينا عمر بن صديق (٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح لتنمية التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد ،اثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج ٩، العدد ٣٣، ديسمبر ٢٠٠٩.

٣١- محمد حسن غانم (٢٠١٥). كيف تتعامل بكفاءة مع نفسك ومع الآخر، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

٣٢- محمد حلمي خلف حمدان (٢٠١٨). قياس جودة الحياة لذى الأشخاص ذوي الإعاقة وتأثير بعض المتغيرات الديموجرافية عليها، القاهرة، دار نشر يسطرون .

٣٣- مصطفى عزت مصطفى (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على التكامل الحسى فى تنمية بعض المهارات الحسية لدى ذوى الاعاقات المتعددة (الشلل الدماغى) المؤتمر العلمى الاول لذوى الاعاقات المتعددة (الاعاقة السمعبصرية) فى الفترة من ٢٧-٢٨نوفمبر.

٣٤- منال محمد حسين شعبان (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج ٣، العدد ٩،٢٧٣-٣١٧.

٣٥- نشوة سمير علي سليمان (٢٠١٩). برنامج قائم على استراتيجية التكامل الحسي في تنمية مهارات الحساب قبل الاكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة ، جامعة الزقازيق، العدد ٢٨، ٢٧٩-٣١٧.

٣٦- هاني السيد عزب (٢٠١٥). القائد الصغير ضرورة لبناء مستقبل جديد، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٣٧- هدى السمان مصطفى (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي في تنمية بعض المفاهيم العلمية والفنية لطفل الروضة، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، مج ٣، العدد ٢، ٤٧-٨٤.

٣٨- وائل صلاح السويفي (٢٠٢٢). مهارات القراءة والكتابة للطفولة المبكرة، وكالة الصحافة العربية، القاهرة.

٣٩- وزارة تنمية المجتمع الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٨). التصنيف الوطني الموحد للإعاقات (أصحاب الهمم) في دولة الإمارات العربية المتحدة.

المراجع الأجنبية:

41. American Foundation for the Blind (AFB).2012.The expanded core curriculum for the blind &visually impaired children USA:American Foundation for the Blind [on-line]Retrieved on 2012, available from. URL:http://www.afb.org/section.asp?sectionID=44&TopicID189&Sub
42. Antone , E. (2008) .Life Management with Blind person . Journal of Abnormal psychology . vol 2 No (3) . pp 211-213.
43. Beukelman, D., R., McGinnis, J. & Morrow, D. (1991). Vocabulary selection in augmentative and alternative communication. In: Augmentative and alternative communication, 7.
44. Case-Smith, J., Weaver, L. l., and Fristad, M.A (), T. (2014). A Systematic Review of Sensory Processing Interventions for Chilgren with Autism Spectrum Disorder.Autism,19(2): 133- 148
45. Celeste, Marie.(2007) . Social skills intervention for a child who is blind. Journal of Visual Impairment & Blindness. Vol.101. No(9),pp. 521-533 ed.) Houghton Mifflin company. Boston. New York.
46. ELbert, c. (2018). Sensory for the SLP, Kansas Speech-Language-Hearing Association. cariebertseminars.com

47.Freund . A (2002) . Selection . optimization and comensation as strategies of life management for blind child . Journal of Psycology . Vol .13. No 4 pp531-544.
48.Gwen Van Servelien (2009). Communication Skills for the Health Care Professional: Concepts, Practice, and Evidence, Jones & Bartlett Publishers.
49.Hatlen . p . (2006). The core Curriculum for Blind and visually impaired students . Including those with Additional Disabilities. Review Journal . vol 28. No. (1) . pp 25-32.
50.Jeff. Robbins, A.jean Ayres (2005),Understanding Hidden Sensory Challenges: Sensory Integration and the Child, Western Psychological Services.
51.Joan Dallas, Philippa Sully (2010), Essential Communication Skills for Nursing and Midwifery, Series Editor, Maggie Nicol, United Kingdom.
52.Lindsay Clifford (2013). Sensory Integration and Negative Behaviors. Publication St. John Fisher Conege.
53.National Center for Education Statistics (2021).Students with disabilities ,inclusion of. Retrieved November 3,2021.
54.Steven Bloch, (2011), Acquired communication disorders: looking beyond impairment Introduction and Overview, February 2011,Disability and Rehabilitation 33(3):175
55.Spencer N, Emma Devereux, Ann Wallace, Ratna Sundrum, Manjula Shenoy, Claire Bacchus, Stuart Logan,(2005), Disabling conditions and registration for child abuse and neglect: a population-based study, PMID: 16140700.
56.Schaff, Davies,2010, Evolution of the sensory integration frame of reference, The American Journal of Occupational Therapy, 64(3):363-7.
57.Rebecca T,Christy Isbell,(2007),Sensory Integration: Aguide For Pre School Teachers, Grefon House,
58.Sahoo, S. K. and Senapati, A. (2014), Effect of sensory diet through outdoor play on functional behaviour in children with ADHD, Indian Journal of Occupational Therapy, 46 (2): 49-54.

59. Lucy Webb, (2019), Communication Skills in Nursing Practice, Sage Edition, California.
60. Marlaine, smith(2019), Theory and Practice: Sensory Integration, Third edition, Toloz.
61. Miller, L. (2006). Sensational Kids. Hope and Help for Children with Sensory Processing Disorder (SPD).
62. Nelson, S. (2004). Sensory Integration Dysfunction" The Misunderstood ،Misdiagnosed and Unseen Disability", the Nelson home page, Jun 2004.
63. Reynolds, S. (2008). Sensory Integration and Children with language disorders. Journal of Child psychology and Psychiatry, 49 (8)719 - 735.
64. Watling, R. L. ,and Dietz, J. (2007), Immediate Effect of Ayres's Sensory Integration–Based Occupational Therapy Intervention on Children with Autism Spectrum Disorders, The American Journal of Occupational Therapy, 61(5): 574- 583.
65. https://r.search.yahoo.com/_ylt=AwrhQB70VnZjo.QHPFpXNyoA;_ylu=Y29sbwNiZjEEcG9zAzEEdnRpZAMEc2VjA3Ny/RV=2/RE=1668728693/RO=10/RU=https%3a%2f%2ffamilyconnect.org%2fmultiple-disabilities%2fcommunication%2fdelayed-communication%2fnonverbal-communication-in-children-who-are-blind-or-visually-impaired%2f/RK=2/RS=Qn8p2bOYmyy15JrNBfgUcPyLS94
66. https://www.researchgate.net/publication/311989762_Verbal_and_nonverbal_communication_of_students_with_severe_and_profound_disabilities